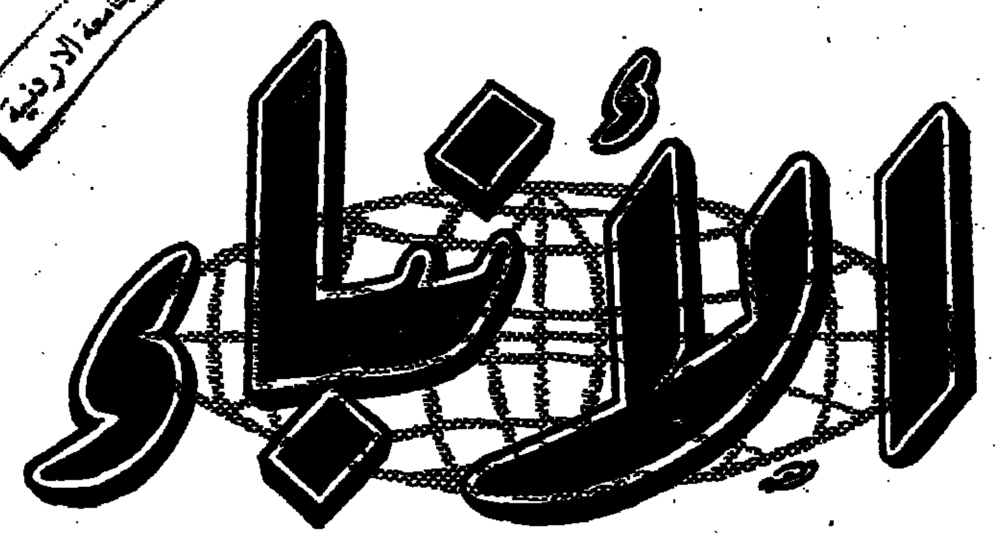


جريدة يومية سياسية

الاحد
القدس ١٠ تشرين الاول ١٩٧١
الموافق ٢٠ شعبان ١٣٩١
العدد ٩٠٦ السنة الثالثة
٦ صفحات
٢٠ أغورة
אל-אנבא
עתון יומי
המחיר 20 אג'
AL-ANBA
DAILY—JERUSALEM
SUN. OCT. 10th 1971
VOL. III No. 906

الرئيس المصري يلتقي بأساتذة الجامعات
والمعاهد العليا: عام ١٩٧١ سيكون حاسماً
هزيمة حزيران نقطة انطلاق بالنسبة لمصر

القاهرة — رويتر — التقى امس الرئيس انور السادات بأساتذة الجامعات والمعاهد العليا واعضاء هيئات التدريس والمعيدين في قاعة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بجامعة القاهرة •

وقد حضر هذا اللقاء رئيس الوزارة المصرية ونوابه واعضاء الحكومة المصرية •

والقى الرئيس المصري كلمة جاء فيها :

يسعدني ان التقي بكم في هذا المكان ، جامعة القاهرة خاصة في مثل هذا الظرف التي تجتازه امتناوقضيتنا

ولا اكون مبالغا اذا قلت ان امة من الامم لم تمتحن في مثل ما تمتحن به في يومنا هذا •

وقال ساحاول ان اضع لمامكم صورة حية لمعركة اليوم التي نعيشها بجميع ابعادها •

ولعل اول شيء ابدأ به هو ما تحدثت به الى الشعب قبل ذلك •

مصر امام هزيمة

نحن امام هزيمة وقعت في الخامس من يونيو ابعادها عميقة ومتشعبة ومؤلمة والى يومنا هذا تركت في نفس كل منا جرحا عميقا الى هذا اليوم تعرضنا لنكسة في الخامس من يونيو مريرة الابعاد اليمة في كل جزيئة منها وقد يكون مصدر الالم اساسه ان اخطاءنا نحن التي جعلت من ابعاد هذه الهزيمة ابعادا عميقة عنيفة مهينة جرحت ولا تزال تجرح كل منا في فؤاده •

امم قبلنا تعرضت لازمات

ولكننا تعرضنا لها ومن قبلنا تعرضت امم كبرى لمثل هذه الازمات امريكا في برل هاربر وانكلترا في دانكرك وتعرض الاتحاد السوفياتي لهزيمة مريرة قضي فيها على الجيش الروسي ووقعت ثلثا مساحة الاراضي الصناعية والزراعية في يد الالمان ولم تؤثر هذه الهزيمة على تلك الامم ولم تستطع هذه الهزيمة ان تجعل من تلك الامم المهزومة مستسلمة اوخائفة بل على العكس من ذلك اتخذ الاتحاد السوفياتي من الهزيمة فقط انطلاقا لبناء دولة حديثة يستعصي على اعدائها ان ينالوا منها واصبح القوة الثانية في العالم اليوم وصح مثل الشيء لانكلترا فقد صمدت بريطانيا وصمد الشعب البريطاني للغارات خمس سنوات متتالية وفرضت شرطها في النهاية على هتلر •

بناء جديد

وقال لقد اسمعت هذه الامثلة حتى ابدأ البداية السليمة معكم وانتم اهل العلم وانني اريد ان اضعها

البقية على ص ٢ ع ٥

الانباء

تحتجب «الانباء» غدا بمناسبة آخر ايام عيد المظلة الذي يحتفل به ابناء الشعب اليهودي وستعود «الانباء» الى الصدور كالمعتاد صباح الثلاثاء بعد غد •

العاهل السعودي يزور واشنطن

القاهرة — رويتر — ذكرت صحيفة اخبار اليوم القاهرية في عددها الصادر امس ان الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية قد يزور واشنطن للبحث مع الرئيس الامريكي السيد نيكسون في ازمة الشرق الاوسط وموقف امريكا منها

وذكرت انباء من بيروت امس ان عددا من الملوك والرؤساء العرب يعتزمون زيارة الولايات المتحدة ومقابلة السيد ريشارد نيكسون الرئيس الامريكي للبحث معه في قضايا الشرق الاوسط •

ومن بينهم الملك حسين ملك الاردن والشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت •

بوتفليقة يجتمع بالسفير الليبي

الجزائر — رويتر — اجتمع السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري امس بسفير ليبيا بالجزائر وبحث معه في العلاقات بين البلدين وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان الانتقادات التي كان قد وجهها العقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبي مؤخرا حول موقف الجزائر بشأن الوحدة العربية والموقف من اسرائيل ورفض الجزائر الانضمام الى الاتحاد الثلاثي قد بحثت في هذا الاجتماع •

اعلان نتيجة الاستفتاء في السودان اليوم

الخرطوم — رويتر — يعلن مساء اليوم السيد بابكر عوض الله نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني بالراديو والتلفزيون نتيجة الاستفتاء الشعبي على رئاسة الجمهورية السودانية بعد ان اكتمل وصول نتائج الاقتراع من جميع انحاء السودان •

وامر اللواء جعفر النميري الرئيس السوداني باطلاق سراح ٣٠٠ من السجناء السياسيين في السودان من بينهم ثلاثة وزراء سابقين •

دعوة سوهارتو لزيارة مصر

جاكرتا — رويتر — وجه السيد شوقي الحديدي سفير مصر في جاكارتا الدعوة امس الى الرئيس الاندونيسي سوهارتو لزيارة مصر ولم يذكر السفير المصري ما اذا كان الرئيس الاندونيسي قد قبل الدعوة •

السادات يصل موسكو غداً
لإجراء محادثات مع الزعماء السوفيات حول أزمة الشرق الأوسط
يتوقف في الكويت وطهران لعقد اجتماعات مع الزعماء فيهما

موسكو — و•ص•ف — من المقرر ان يصل الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية غداً الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق ٤٨ ساعة • وسيتوقف الرئيس المصري في الكويت وطهران في طريقه الى موسكو لاجراء محادثات مع زعماء هاتين الدولتين •

وافادت صحيفة «الاهرام» القاهرية اول امس ان الرئيس المصري سيجري مع المسؤولين السوفيات ثلاث جولات من المحادثات •

واضافت الصحيفة ان محافل سياسية في موسكو تعلق اهمية كبيرة على زيارة الرئيس السادات للعاصمة السوفياتية ووصفت هذه المحافل المحادثات التي سيجريها الرئيس المصري مع الزعماء السوفيات بانها ستكون اهم محادثات سوفياتية — عربية •

وقالت مصادر حسنة الاطلاع في القاهرة ان هذه الزيارة التي يقوم بها تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد تهيء فرصة طيبة لاعادة العلاقات المصرية — السوفياتية الى طبيعتها بعد فترة سادها القلق نوعا ما •

واضافت تقول ان اعدام زعماء شيوعيين في السودان في تموز الماضي واعلان ليبيا مشاعرها المناوئة للشيوعية قد تركا آثارهما على العلاقات بين الرئيس السادات والكرملين •

وكان الرئيس المصري قد عقد في وقت سابق من الاسبوع مشاورات واسعة مع رئيسي سوريا وليبيا شريكيه في اتحاد الجمهوريات العربية الجديد الذي فهم ان محادثات موسكو ستشمله •

ومن المواضيع الرئيسية الاخرى في المحادثات المقرر بدؤها في موسكو مساء الاثنين الماضي الوضع العسكري في مصر • وكان الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية المصري

البقية على ص ٦ ع ٨

الغاء اجتماع بين ايبان ورياض بقبرص

باريس — الوكالات — اعلن السيد ابا ايبان وزير الخارجية في مقابلة نشرتها صحيفة — لي فيغارو — ان اجتماعا كان من المقرر عقده في صيف عام ١٩٦٨ بينه وبين السيد محمود رياض وزير خارجية مصر في قبرص تحت اشراف الدكتور غونار يارينغ المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط قد الغي في اللحظة الاخيرة • واضاف انه توجه الى قبرص غير ان السيد رياض عدل في اللحظة الاخيرة عن فكرة حضور الاجتماع • وقال انه على استعداد لمقابلة السيد رياض في القاهرة او باريس •

كلمة الانباء

الخلاف

ليس في اسرائيل احد على استعداد للتقليل من شأن الخلاف القائم بين واشنطن والقدس في موضوع حل النزاع الشرق الاوسطي • وقد تحدث عن هذا الخلاف وجوهره وأسبابه ومدلولاته ، كل من له رأي في الموضوع في هذا البلد • الا انه فقط اولئك الذين يدعون بأن اسرائيل تتصرف بوحي من امريكا يستطيعون الزعم ان اسرائيل ستنزل عند آراء امريكا في المواضيع التي تقول اسرائيل انها حيوية لها • ومع ان احدا في اسرائيل لا ينتقص من مقدرة امريكا الا ان الجميع يتفقون على انه بعد حرب ١٩٦٧ لا مجال هناك للعمل تحت مظلة من الضمانات الامريكية او غير الامريكية في اي موضوع يمس امن اسرائيل وسلامتها •

على اننا هنا في هذه المنطقة يجب ان نميز بين سياسات الدول الكبرى وبين سياساتنا نحن • فكما ان مصالح مصر لا يمكن ان تتفق دائما مع مصالح الاتحاد السوفياتي كذلك مصالح اسرائيل لا يمكن ان تتفق دائما مع مصالح الولايات المتحدة ، اي انه عند نقطة من النقاط ، يجب ان تأخذ

البقية على ص ٣ ع ٧

أمركا تتطلع لمفاوضات مباشرة
لايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي

الامم المتحدة — رويتر — اعلن اول امس السيد روبرت ماكلوتسكي الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تتطلع الى القيام بمفاوضات مباشرة في نهاية الامر بين الدول العربية واسرائيل من اجل تحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط •

واضاف ان الولايات المتحدة ستواصل في نفس الوقت السعي لتحقيق تسوية جزئية لاعادة فتح قناة السويس ، وقال انه يجب ان يكون في وسع رجال السياسة والدبلوماسيين من ذوي النيات الحسنة ايجاد طريقة ما لاقامة اجراء مفاوضات واشار السيد ماكلوسكي الى انه ليس وضعا فريدا من نوعه ان يواجه المرء صعوبة بصدد البدء في مفاوضات مباشرة • وقال ان الولايات المتحدة نفسها واجهت بعض الصعوبات في الاعداد للمفاوضات الخاصة بفيتنام في باريس • واضاف ان الولايات المتحدة ليست طرفا في الصعوبات الخاصة بالمفاوضات القائمة الان بين مصر واسرائيل الا انها ستفعل كل ما في وسعها من اجل ايجاد صيغة مشتركة تاخذ بنظر الاعتبار المصالح

البقية على ص ٦ ع ١

كوسجين يزور المغرب

الرباط — رويتر — بدأ امس السيد الكسي كوسجين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي محادثاته مع الملك الحسن الثاني ملك المغرب وعدد من المسؤولين المغربيين حول العلاقات التجارية بين البلدين وازمة الشرق الاوسط • وتستغرق زيارة السيد كوسجين للمغرب ثلاثة ايام •

وكان السيد كوسجين قد وصل الى الرباط اول امس قادما من الجزائر حيث اجرى محادثات مع الزعماء الجزائريين اثناء زيارته لها التي استغرقت ٣ ايام •

وصرح السيد كوسجين قبيل مغادرته الجزائر بان الاتحاد السوفياتي سيقوم في المستقبل كذلك بتقوية الجيوش العربية لاستعادة الاراضي العربية المحتلة ، واضاف ان الاتحاد السوفياتي يرغب في التوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط وليس عن طريق الحرب •

وقد صرح السيد العمراني رئيس وزراء المغرب بانه سيتم توقيع اتفاقين اليوم قبل عودة السيد كوسجين الى موسكو يتعلق احدهما باللائحة التجارية •

جلود يصل الى القاهرة

القاهرة — رويتر — وصل الى القاهرة امس قادما من ليبيا الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي ووزير الصناعة والاقتصاد في زيارة لجمهورية مصر العربية •

استسلام المتمردين في الارجنتين

ريودي جانيرو — رويتر — استسلم العقيد كارلوس جاردو زعيم حركة التمرد في الارجنتين للقوات الحكومية في مدينة ازدل الواقعة جنوبي بوينس ايرس امس كما استسلمت القوات المتمردة وبدأت بالعودة الى ثكناتها بعد ان استعادت القوات الموالية للرئيس الارجنتيني سيطرتها على مدينة ازدل •

اتصالات بين القدس وواشنطن
للتغلب على الخلافات حول التسوية الجزئية
موسكو لا تشجع مصر على استئناف الحرب

القدس — لمندوب الانباء — يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية التي سيعقدها يوم الثلاثاء القادم ، بدلا من اليوم بسبب الاعياد ، التطورات السياسية فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ، وخاصة الاتصالات الجارية بين اسرائيل والولايات المتحدة والخلافات التي ظهرت في وجهات النظر بين الطرفين حول شروط التسوية الجزئية ، والدور الذي ينبغي ان تلعبه الولايات المتحدة في سبيل الوصول الى اتفاق حول هذه التسوية •

وقد اصبح واضحا ان الولايات المتحدة اوقفت تجهيز اسرائيل باسلحة معينة ، ومنها طائرات الفانتوم ، كوسيلة لحمل اسرائيل على ابداء تنازلات اضافية في موقفها من التسوية الجزئية • بيد ان الاوساط السياسية المطلعة في القدس تؤكد ان الحكومة عازمة على الصمود وعدم التزحزح عن مواقفها المبدئية رغم وسائل الضغط الامريكية • وفي الوقت نفسه تبذل اسرائيل جهودها في مختلف الاتجاهات لاقناع الولايات المتحدة بعدالة موقفها واهمية التمسك بهذا الموقف بالنسبة للحفاظ على امنها واهداف احلال السلام الدائم في المنطقة •

ومن المقرر ان تسافر السيدة غولدا مئير الى الولايات المتحدة للاجتماع بالرئيس نيكسون اذا ظهر من خلال الاتصالات الجارية بين القدس وواشنطن ان هناك ضرورة لهذه الزيارة • ويتوقع ان تتضح امور اخرى في الموقف في الاجتماع الذي سيعقده السيد ايبان قبل نهاية الاسبوع بالسيد روجرز •

البقية على ص ٦ ع ٧

حملة تطهير تشمل ٢٩ ضابطاً
من مختلف الرتب في جيش التحرير الفلسطيني
الأهرام: تروي قصة محاولة اغتيال ياسر عرفات

دمشق — رويتر — ذكرت مصادر مقربة الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق ليلة السبت الماضي ان ٢٩ ضابطا من جيش التحرير الفلسطيني من مختلف الرتب قد شملتهم حركة التطهير في صفوف الجيش بينهم العميد الركن عبد الرزاق اليحيي قائد جيش التحرير والعقيد الركن جعفر حدادرئيس الاركان •

وقالت هذه المصادر ان قرار اللجنة التنفيذية جاء ضمن خطة شاملة لاجراء تطهير شامل في الجيش يضع حدا للاستهتار وعدم الانضباط الذي ساد هذه القيادة في الاونة الاخيرة • ونشرت صحيفة الاهرام القاهرية في عددها الصادر امس تفصيلات عن محاولة اغتيال السيد ياسر عرفات فقالت ان قصة المحاولة بدأت عندما توجهت قافلة من اربع سيارات الى قاعدة للمسلحين يقودها حسين هيبه في جنوب سوريا للتحقيق في حادث استيلاء القاعدة المذكورة على سيارتي تموين كانتا قادمتين من الكويت الى مركز التموين التابع لحركة المقاومة

البقية على ص ٦ ع ٧

الترشيح لعضوية الاتحاد الاشتراكي الليبي

طرابلس — بدأ امس قبول طلبات الترشيح لعضوية الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكي في ليبيا •

ومن المقرر ان تتم الانتخابات في مختلف الوحدات الاساسية في محافظات الجمهورية العربية الليبية العشر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري •

انفجار قنبلة في شرق القدس

اعلن امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان قنبلة يدوية انفجرت مساء امس في باب السلسلة في البلدة القديمة — وجرح من جراء ذلك ١٤ شخصا من السكان اليهود جراح احدهم بالغة وثلاثة من السكان العرب — وقامت الشرطة وقوات الامن بتمشيط المنطقة والتحقيق في الحادث وعلم ان عددا من الاشخاص المشتبه بهم قد اعتقلوا رهن التحقيق •

تقديم مشروع قرار الى الكونغرس
لتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم

واشنطن — رويتر — تدعم اكثرية اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بينها زعماء من الحزب الجمهوري مشروع قرار يدعو حكومة الولايات المتحدة الى الاسراع في تجهيز اسرائيل بطائرات اضافية من طراز فانتوم •

ويدعم مشروع هذا القرار اكثر من ٥٠ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ من بين ١٠٠ عضو ، ويعتقد ان مشروع هذا القرار سيحوز دعم حوالي ٧٠ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ قريبا قبل تقديمه بصورة رسمية لاقراره من قبل مجلس الشيوخ ، وعقبت اوساط مجلس الشيوخ على مشروع هذا القرار بقولها ان هذا المشروع يعكس اراء عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي حول عزم الولايات المتحدة على اجبار اسرائيل على الانسحاب عن قناة السويس بدون الاخذ بنظر الاعتبار مصالح امن اسرائيل وموقفها واضافت ان في اعقاب تجهيز الاتحاد السوفياتي الدول العربية بعدد كبير من الطائرات النفاثة وايفاد طيارين روس الى هذه الدول طرأ اختلال في ميزان القوى العسكري في الشرق الاوسط ، وقالت ان سياسة الاتحاد السوفياتي مد الدول العربية بالسلاح والطائرات قد عززت موقف الدول العربية وشجعتها على التمادي في رفضها اجراء مفاوضات مع اسرائيل لاقرار السلام والتفكير في استئناف القتال •

الجنرال سلاسفيو يصل عمان اليوم

يصل الى عمان اليوم الجنرال سلاسفيو كبير المراقبين الدوليين في هيئة الرقابة الدولية في زيارة للاردن تستغرق يومين وسيجتمع الجنرال سلاسفيو بعدد من المسؤولين الاردنيين

التل والمجالي يصلان الى جدة

جدة — رويتر — وصل مساء امس الى هنا السيد وصفي التل رئيس الحكومة الاردنية والمشير حابس المجالي القائد العام للقوات الاردنية المسلحة في مهمة تتعلق براب الصدع بين السلطات الاردنية والمنظمات المسلحة

وصرح السيد التل قبيل مغادرته عمان بانه يحمل رسالة من الملك حسين الى العاهل السعودي •

محاولات للضغط على الأردن
لحمله على قبول الحل الجزئي

عمان — رويتر — قال السيد وصفي التل رئيس الحكومة الاردنية ان هناك محاولات جاهدة للضغط على الاردن من اجل القبول بالحل الجزئي لقناة السويس بعد أن وافقت اطراف عربية أخرى على هذا الحل شريطة ان يبدأ هو كذلك بالتنازل •

وجاء ذلك في حديث للسيد التل مع طلاب الجامعة الاردنية تم يوم الثلاثاء الماضي ونشرته صحيفة الحوادث الاسبوعية امس •

واكد السيد التل في حديثه ان الاردن سيظل صامدا ولن يركع ابدا ولن يخضع لاية ضغوط سياسية او عسكرية او اقتصادية •

وقال ان اغلاق الحدود مع سوريا والعراق لن يؤثر علينا •

واكد السيد التل كذلك ان

البقية على ص ٦ ع ٧

دعوة ويلسون لزيارة اسرائيل

لندن — رويتر — وجه السيد يسرائيل يشعياهو سكرتير حزب العمل الاسرائيلي الذي يحضر حاليا مؤتمر حزب العمال البريطاني الدعوة الى السيد هارولد ويلسون لزيارة اسرائيل وقال السيد ويلسون انه سيقوم بالنظر في الاستجابة الى هذه الدعوة في نطاق التزاماته في الاشهر القليلة القادمة •

اغتيال زعيم تونسي معارض في بيروت

بيروت — رويتر — اعلن اول امس هنا عن قيام اشخاص مجهولين باغتيال السيد عمر ابراهيم السحيمي احد السياسيين التونسيين المعارضين ليلة الجمعة الماضي •

وقالت مصادر تونسية ان السيد السحيمي سبق ان حكم عليه بالسجن غيابيا في تونس بتهمة قيامه بنشاط لصلحة حزب البعث العربي الاشتراكي في صفوف الطلاب التونسيين • واضافت هذه المصادر ان السيد السحيمي كان عضوا بارزا في القيادة القومية لحزب البعث في العراق وهو على خلاف شديد مع قيادة الحزب في سوريا •

طرد ١٨ دبلوماسياً بريطانياً من الاتحاد السوفياتي

موسكو — رويتر — اعلنت السفارة البريطانية هنا امس انه سيترتب على خمسة بريطانيين يقيمون الان في الاتحاد السوفياتي مغادرة روسيا خلال الاسبوعين القادمين بسبب اجراءات أعلنتها موسكو انتقاما لطرد ٩٠ روسيا من لندن

[illegible] دارية من هؤلاء البريطانيين من [illegible] الدبلوماسيين العاملين في السفارة في [illegible] موسكو لما التمس بمنثل تجاري [illegible] لينينغراد حاليا مع معرض [illegible] بريطاني هناك •

[illegible] ورفضت الحكومة السوفياتية [illegible] السماح بعودة ١٣ موظفا بريطانيا [illegible] يعملون في السفارة البريطانية في موسكو الى الاتحاد السوفياتي •

انتهاء زيارة رئيس وزراء اليمن لموسكو

عدن — رويتر — وصل امس الى هنا السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والوفد المرافق له قادما من موسكو بعد انتهاء زيارته للاتحاد السوفياتي •

دفعة جديدة من القوات الاردنية الخاصة

عمان — رويتر — حضر الملك حسين احتفالا اقيم امس بمناسبة تخريج دفعة جديدة من القوات الخاصة الاردنية •

والقى الملك حسين كلمة في الاحتفال قال فيها بقوتنا يزداد العزم على الصمود والامل في الخلاص القريب عند أهلنا واخواننا في المحتل من أرضنا • وبها نقف حجر عثرة امام كل المحاولات التي تستهدف المساس بالحق العربي وفلسطين •

واعرب الملك حسين عن اعتزازه بالقوات الخاصة • واشار الى محاولات قال انها كانت قد جرت لحل هذه القوات وتغيير اسمها وانه رفض ذلك

ذكرى أعين الاهل

غولدا مئير : اسرائيل تخطط حدودها وفق مصالحها ومتطلباتها

أعلنت السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء اول امس ان حدود اسرائيل تتحدد في الاماكن التي يسكنها المواطنون اليهود وأضافت انه اذا انسحبت اسرائيل فان قوة اخرى ستقوم بتخطيط حدودنا وان ذلك قد لا يتفق مع مصالح الشعب الاسرائيلي ومتطلباته •

وقالت رئيسة الوزراء ان الاجانب طالما وجهوا النصح لاسرائيل بيد اننا



نفضل تقرير مصالحنا بانفسنا وكانت السيدة مئير تتحدث في قرية متولا بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لاقامتها •

رئيسة الوزراء تزور المنطقة الشمالية

وقامت اول امس السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء بجولة في هضبة الجولان وعلى الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية • برفقة الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع والجنرال حاييم بارليف رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي والجنرال مردخاي غور قائد قيادة المنطقة الشمالية وضباط كبار •

واستمعت السيدة غولدا مئير الى شرح عن حالة الامن في المنطقة •

مدراء مؤسسات يزورون الشيخ سلمان طريف

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ قام امس مدير عام لشكات هماس التابع للهستدروت ومدير عام شركة ت • دبليو ايه للطيران ومدير شركة عام اير فرانس للطيران ومدير عام شركة اسوشيتدبرس للانباء والقنصل العام الامريكي في اسرائيل بزيارة الى قرية جولس الدرزية بالجليل الغربي وحلوا ضيوفا على فضيلة الشيخ سلمان طريف قاضي المذهب الدرزي وذلك للاطلاع على أحوال الطائفة الدرزية وقد اقام الشيخ طريف حفلة استقبال على شرفهم القيت فيها كلمات الود والصداقة وقد حضر الاحتفال ايضا وفد من مشايخ الدين من هضبة الجولان وقد قام بترجمة الكلمات الى اللغة الانجليزية المحامي السيد كمال قاسم ثم قام الوفد بعد ذلك بزيارة مجاملة الى فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل •

الافراج عن راغب الشخشير

نابلس ـ من محمد عميره ـ افرجت سلطات الحكم العسكري في نهاية الاسبوع الماضي عن السيد راغب الشخشير ٥١ سنة من نابلس وهو صاحب شركة باصات في المدينة بعد أن كان معتقلا اداريا لعدة شهور بتهمة منح ملجأ والتعاون مع ابنه جميل الذي يعتبر من اعضاء منظمة فتح البارزين في الاردن وسوريا•

اقامة مدرستين في مسعدة وبقعاتا

خصصت وزارة المعارف والثقافة وادارة الحكم العسكري في هضبة الجولان ١٥٠ الف ليرة اسرائيلية لاقامة مدرستين في قريتي مسعدة وبقعاتا الدرزيتين وستقام في المرحلة الاولى عشرة صفوف في كل من هاتين القريتين وافاد مراسلنا أن انتخابات محلية اجريت في الاسبوع الماضي لانتخاب لجنة للمعارف في كل من القريتين •

مشروع النظافة وحركة السير

يبدأ يوم الثلاثاء القادم تحت رعاية وزارة المواصلات وبلدية القدس مشروع النظافة ومراعاة شارات حركة السير في الطرق • وسيفتتح هذا المشروع السيد غاد يعقوبي نائب وزير المواصلات والسيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس والمسؤول عن حركة السير السيد دان ايدان • وسيستمر هذا المشروع شهرا واحدا •

وستوزع جوائز على الاشخاص الذين سيقومون بمراعاة هذا المشروع وتشجيعه •

تأسيس جمعية خيرية في طولكرم

طولكرم ـ من سعاد العوضي ـ تأسست في مدينة طولكرم جمعية تأهيل خيرية من الجمعيات النسائية فيها باشراف مكتب الشؤون الاجتماعية لمنح قروض للعائلات المحتاجة ذات العاهات الدائمة وستعمل هذه الجمعية في المستقبل القريب على تنفيذ مشاريع تأهيل لمساعدات الاسر الفقيرة مثل ايجاد العمل لهم في مصانع الخياطة وغيرها من المؤسسات •

سناتور ياباني يزور البلاد

وصل امس الى البلاد السيد هيستانسون ساكونيتسو عضو مجلس الشيوخ في اليابان في زيارة لاسرائيل تستغرق ٥ ايام • ويرئس الفيف جمعية الصداقة اليابانية الاسرائيلية في طوكيو •

أقرباء المسلحين يزورون سجن اشكلون

البيرة ـ من محمد عميره ـ تقدم السيد عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة بطلب الى الحاكم العسكري في رام الله السماح له بزيارة سجن اشكلون لمقابلة المسلحين المعتقلين هناك للاطمئنان عليهم وابلغ الحاكم العسكري رئيس البلدية بعدم الموافقة على طلبه •

وسمحت السلطات المسؤولة للاقارب المسلحين بزيارة المسلحين في السجن للاطمئنان عليهم بانفسهم وليس بواسطة رؤساء البلديات •

ايبان يسلم المجلس الاوروبي وثائق مصادقة اسرائيل

موقف اسرائيل تحسن دوليا

نيويورك ـ رويتر ـ وصل امس السيد ابا ايبان وزير الخارجية قادما من باريس حيث حضر في ستراسبورغ اجتماعات المجلس الاوروبي •

وسلم السيد ابا ايبان وزير الخارجية وثائق مصادقة اسرائيل على الاتفاق الاوروبي بشأن الشهادات المدرسية لدخول الجامعات • وينص الاتفاق على القبول في جميع البلدان الاعضاء اذا تمت اجراءات الدخول الى الجامعة باشراف الدولة •

ويعمل بالاتفاق في جميع الدول الاعضاء في مجلس اوروبا باستثناء سويسرا • وسيصبح نافذ المفعول اعتبارا من ٨ تشرين الثاني القادم •

مجرد تكهن

ووصف السيد ابا ايبان وزير الخارجية انباء صحفية ذكرت اخيرا ان اسرائيل تقوم بصنع صاروخ يستطيع حمل رؤوس نووية بانها مجرد تكهن ولكنه لم ينف هذه الانباء •

موقف اسرائيل تحسن دوليا

وقال السيد ايبان في مؤتمر صحفي اول امس لدى انتهاء زيارته لستراسبورغ استغرقت يومين ان اسرائيل لن تكون الدولة الاولى التي تدخل الى الشرق الاوسط اسلحة نووية • واضاف انه ليس من صلاحياته الحديث بالتفصيل عن اسلحة تقنية وصواريخ • وقال ان محادثاته الاخيرة مع وزراء خارجية عدد من الدول في الامم المتحدة اقنعته بان موقف اسرائيل اخذ يتحسن دوليا • واضاف انه لم يشهد أي تقدم ملموس نحو حل الصعوبات الفرنسية الاسرائيلية خلال محادثاته مع السيد موريس شومان وزير الخارجية الفرنسية •

اشراك عمال في ارباح مؤسساتهم

تلقى اول أمس ٢٥٠ عاملا يعملون في حقل الطباعة في القدس قسما من الارباح التي جنتها المؤسسات التي يعملون فيها •

وهؤلاء العمال يعملون في مؤسسات صحيفة الجروزاليم بوست والمؤسسة التعاونية لصنع الورق ومؤسسة الطباعة الاكاديمية •

اكتشاف خلية تخريبية في نحف

اعتقال ٦ اشخاص وضبط كمية من الاسلحة

عكا ـ من محمد عثمان ـ أعلن الناطق بلسان شرطة منطقة عكا اول امس ان سلطات الامن والشرطة تمكنت في الاسبوع الماضي من اكتشاف شبكة تخريبية في قرية نحف في الجليل الغربي تضم ستة اشخاص تم اعتقالهم جميعا واصدرت محكمة الصلح في عكا أمرا بتوقيفهم •

واضاف الناطق ان هذه الجماعة قد نظمت في شهر أيار الماضي من قبل جماعة من المسلحين تسللوا من الاراضي اللبنانية لهذا الغرض كما قاموا بتدريب هذه الجماعة على استعمال القنابل اليدوية وتحضير المتفجرات ، وقد عثرت الشرطة بالقرب من قرية نحف على مخبأ للاسلحة يعود لافراد هذه الجماعة ويحتوي على ٣ مسدسات و ٦ قنابل يدوية واصابع ديناميت وساعات توقيت وكمية كبيرة من الرصاص ٩ ملم وافراد هذه الجماعة هم عبد الرحمن زودي ٢٩ سنة متزوج ويعمل في شركة سوليل بونيه والاخوة سعيد حماده عباس ٢٩ سنة ويعمل في مصنع موديلبتون للابنية الجاهزة في كرميئيل سبق أن حكم في الماضي بالسجن لمدة سنة بتهمة تسلله الى لبنان قبل ثلاث سنوات

وشقيقه محمد ٥٥ سنة ويعمل بناء مستقلا ومحمود ٤٣ سنة ويعمل في مدينة كرميئيل ، ومحمد سيف ٣٠ سنة ، ويعمل في قسم الشوارع في شركة سوليل بونيه وخليل قيس ٣٨ سنة ويعمل حارسا في احدى شركات الحراسة في الجنوب •

اقامة ملعب رياضي في دالية الكرمل

حيفا ـ من مصباح حلبي ـ تسلم السيد رشدي حلبي رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي شكا وقدره عشرة الاف ليرة تبرعا من سلطة الرياضة التابعة لوزارة المعارف والثقافة وذلك من اجل اقامة ملعب رياضي لكرة القدم وقال السيد رشدي حلبي لمراسلنا أن مجلسه المحلي ينوي خلال الاسابيع القليلة القادمة الشروع في اقامة هذا الملعب الذي سيوضع تحت تصرف الفرق الرياضية واضاف ان تكاليفه تقدر بحوالي ٣٠ الف ليرة ويذكر انه تألفت مؤخرا فرقة رياضية لكرة القدم تابعة لمنظمة هبوعيل الرياضية •

انتهاء دورة دراسية في جنين

جنين ـ من خالد العدس ـ انتهت دورة اللغة الانجليزية لمعلمي ومعلمات لواء جنين والتي استمرت مدة اسبوع وحضرها ١٢٥ معلما ومعلمة في قاعة مكتبة بلدية جنين وعقدت باشراف مدير التربية والتعليم السيد انور الطاهر وموجه اللغة الانجليزية السيد محمد دياب محمود •

رابين : موقف اسرائيلي حازم يحقق تغييرا في سياسة أمريكا

صرح السيد اسحق رابين سفير اسرائيل في واشنطن في مقابلة هاتفية اذيعت امس بان اسرائيل يجب ان تقف بحزم الى جانب شروطها الخاصة باعادة فتح قناة السويس حتى ولو كان ذلك يؤدي الى تأخير في تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الامريكية •

وقال السيد رابين انني مقتنع بان مثل هذا الموقف الحازم سيترك اثرا عميقا ويحقق تغييرا في موقف الولايات المتحدة •

وقال السيد رابين انه يعتقد انه على اسرائيل ان تطالب الولايات المتحدة بان تستمر في مساعيها الحميدة للتوصل الى اتفاق جزئي وان تمتنع عن تقديم اقتراحات من عندياتها حول التسوية الجزئية •

واضاف انه يأمل في ان تدرك الولايات المتحدة ان خطواتها السياسية الاخيرة للتوصل الى تسوية سلمية لأزمة الشرق الاوسط ستكون بداية لمرحلة من شأنها أن تمس بالمهمة التي تقوم بها للتوصل الى تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر وتستخلص العبر من الاسباب التي منعت في حينه احراز تقدم في طريق التوصل الى تسوية شاملة •

كلمة الانباء ـ تتمة

مصر واسرائيل مصالحها الحيوية بايديهما بكل ما ينطوي عليه ذلك من أهمية • ففي الامتحان الاخير ، لا تقوم الولايات المتحدة برعاية مصالح دول المنطقة ومنها اسرائيل الا بالقدر الذي يهمها ذلك من وجهة نظر مصالحها العالمية وعلاقاتها بالاتحاد السوفياتي في اماكن عديدة من العالم • ونفس الشيء ينطبق على موسكو في صلاتها بالعالم العربي •

ولسنا نقول هنا ان الخلاف بين واشنطن والقدس بلغ مرحلة الشقاق • الا ان الولايات المتحدة تدرك انها انحرفت عن عدد من الخطوط السياسية التي اكدت في الماضي انها توافق حول رأي اسرائيل فيها• وبما ان عددا من هذه الامور يمس أمن اسرائيل وسلامتها فليس من المنتظر ان تتنازل اسرائيل عن رأيها لان اسرائيل تريد بذلك منع حرب اخرى • وما دام لم يثبت بعد ان مصر مقبلة على سلام ناجز مع اسرائيل فمهمة اسرائيل هي قبل كل شيء منع حرب جديدة•

الرئيس المصري يلتقي ـ تتمة

امانة في اعناقكم في هذا اليوم قبل ان تبدأوا عامكم الدراسي هذا العام ، ياتي ونحن نبني بناءا جديدا وندخل مرحلة جديدة كاملة ومن اجل ذلك اردت ان اتحدث اليكم قبل ان يبدأ هذا العام وقبل ان اسافر في رحلة سأتحدث عنها عندما يأتي مجالها في الحديث وقال انني اضع امامكم الصورة الكاملة اننا انجزنا دستور مصر العربية في الحادي عشر من سبتمبر الماضي وبدأنا مرحلة جديدة في اهدافها •

المعركة لم تنته

واضاف ان المعركة التي نعيشها لم تنته بنهاية جيلنا وعلينا ان نعد لذلك انفسنا ونعد للاجيال المقبلة من هنا يجيء حمل المسؤولية على اكتافنا

ولقد تحدثت عن الصمود السياسي والاقتصادي والعسكري من قبل ومات جمال ومضينا في الطريق وكان علينا بعد جمال ان نحمل العبء على اكتافنا بالتساوي لان المعركة معركتنا جميعا. وكما لوعدتكم باني لم استطع تحمل المسؤولية وحدي بل ستحملها في المشاركة الفعلية كل منا في موقعه

وقال اننا نعيش الجزء الساخن من معركتنا وستستمر طويلا وعلينا ان نعد انفسنا للمعركة الساخنة عسكريا وسياسيا واقتصاديا •

سنة ٧١ سنة حاسمة

واستطرد يقول ان سنة ١٩٧١ لا بد ان تكون حاسمة ان سلما او قتالا لقد قلت هذا بعد دراسة دقيقة ومفصلة لقضيتنا واذا تركنا هذه السنة تمر فان سنة ١٩٧٢ ستأتي وستكون سنة الانتخابات الامريكية حيث المزايدات الامريكية وستنشغل الادارة الامريكية باشتغال بما اذا يعطونه اكثر لاسرائيل •

واضاف هناك تحد وامتحان صعب لنا هل نحن على مستوى المسؤولية وعلى استعداد لكي نتقدم ونحرر اراضينا بعمالنا ام لا •

واضاف وهناك شك كبير في العالم اجمع في اننا غير جادين واننا لسنا شعب قتال شعب حضارة •

وقال هناك اختبار صعب لرجولتنا ولوجودنا هل نحن جادين لتحرير اراضينا واستطرد يقول وقد قالتها اسرائيل لن اجلو عن الارض العربية التي احتلت بعد الخامس من يونيو وعلى من يريد ان يحرر ارضه فليتفضل لتحريرها •

وقال ان قضيتنا ستتحول مثل قضية روديسيا كل سنة تعرض امام الجمعية العامة فيتحدث المتحدثون بكلمات الاعداد والرثاء وسيصبح الاحتلال الاسرائيلي امرا واقعا •

وستصبح الحدود الجديدة امرا واقعا وهذا هو الذي جعلني احدد ان سنة ١٩٧١ لا بد ان تكون حاسمة ان سلما او قتالا ولقد اعددنا في بناء الدولة في اقل من ستة اشهر برنامج العمل الوطني لعشر سنوات قادمة ويجري الان وضع الخطط التنفيذية •

نقطة انطلاق

وكانت الفلسفة التي تحكمنا من وراء ذلك كله اعتبار هزيمة الخامس من يونيو نقطة انطلاق لكي نبني بناء جديدا كاملا ففي الصناعة حررنا الوحدات الانتاجية وحررنا الزراعة وقسمنا الارض الى وحدات واشار الرئيس المصري الى ضرورة احترام سيادة الدولة وقال انه امر واجب يستند الى مبدأ واضح هو سيادة القانون وان لا تكون اقدار الناس تحت اي تهديد او لف ثم قال اريد من كل جامعة ان تكون وحدة كاملة متكاملة وان تصنع بنفسها ما تريده واضاف الرئيس المصري لا بلبلة ولا شيء يتم في الظلام لا مراكز قوة ولا شلل وكل شيء يتم بوضوح •

واضاف ينبغي أن نعتمد على انفسنا فليس لدينا قانون اعارة او تأجير ولا تعطينا امريكا شيئا وقال ان الاتحاد السوفياتي وقف الى جانبنا بشرف وامانة واختتم الرئيس انور السادات كلمته قائلا كل منا يجب ان يحمل على كتفه مسؤولية بالتساوي حتى نستطيع ان نحقق لوطننا ما نريد من بناء ضخم وامن مستمر ورفاه لكل مواطن •

عقد اتفاق بين بلدية نابلس ونقابات العمال

نابلس ـ من محمد عميرة ـ تم بعد ظهر أمس الاتفاق بين بلدية نابلس ونقابات العمال بالمدينة الممثلة لعمال البلدية في مختلف أقسامها والبالغ عددهم ٥٠٠ عامل على منحهم علاوات غلاء معيشية مناسبة اعتبارا من اليوم الاول من الشهر الحالي بالاضافة الى المبالغ التي كانوا قد حصلوا عليها خلال الشهور الماضية كبدل غلاء معيشة •

وعقب الحاج معزوز المصري رئيس البلدية على عقد هذه الاتفاقية قائلا : انه مسرور جدا بها وان المجلس البلدي حريص على مصلحة العمال ومراعاة ظروفهم المعيشية بمقدار حرصه الدائم على ظروف البلدية التي قال عنها انها ملك للمدينة حيث انها مؤسسة شعبية وليست مؤسسة فردية وقال الحاج المصري ان البعض استغلوا مشكلة العمال التي عملنا على تلبية مطالبهم واخذوا يتسترون من ورائها للدس والتشويش على المجلس البلدي والبلدية وعملها البناء المستمر في اضطراد •

وقال الحاج المصري كذلك ان المجلس البلدي قرر شراء ثلاث سيارات جديدة لقسم التنظيف وشراء سيارتين لمشروع مياه الباذان الجديد •

وتتيجة للاجتماع الذي تم بين موظفي مصلحة الكهرباء بالقسم الفني مع السيد كاتب المدينة بالبلدية بعد ظهر امس والذي ذكر فيه بانه ستجري مباحثات نهائية حول امكانية تطبيق الكادر الجديد الذي وضعته السلطات بشأن الموظفين لذلك فقد قرر الموظفين تأجيل التوقف عن العمل الذي كان من المقرر ان يبدأ اليوم •

اقبال شديد على « الثوب الجديد »

يركا ـ لمراسلنا ـ لايزال الاقبال على مشاهدة التمثيلية الاجتماعية الاخلاقية الثقافية وعنوانها الثوب الجديد منقطع النظير من قبل طلاب المدارس في القرى العربية التي تقوم بعرضها فرقة المسرح الناهض التابع لبيت الكرمة الثقافي في حيفا فقد حضرها امس حوالي الفي طالب وطالبه من مدارس قريتي كفرياسيف وجولس في ساحات مدارسها كما وشاهدها حوالي الفي طالب وطالبة من مدارس قريتي يركا وابو سنان اول أمس وقد صرح لي السيد حبيب خشيبون المسؤول عن الفرقة ان حوالي عشرة الاف طالب وطالبة شاهدوها خلال شهر ايلول الماضي واضاف ان وزارة المعارف والثقافة رصدت حوالي مائة الف ليرة لهذا المشروع الثقافي الحيوي لتشجيع المسرح العربي في اسرائيل •

رفع حظر التجول عن بيت ساحور

رفع قبل ظهر امس الاول حظر التجول الذي فرض على قريتين في منطقة بيت ساحور اثر قيام مخربين باطلاق النار على سيارة شحن مدنية اسرائيلية في اثناء مرورها في هذه المنطقة وقد اصيب ثلاثة من ركاب السيارة الاربعة بجروح نتيجة لهذا الحادث •

نتائج مباريات يوم السبت

تأجلت امس مباريات الدوري العام في كرة القدم بناء على قرار اصدرته المحكمة العليا اول امس •

وكان فريق هبوعيل الخضيرة قد تقدم اعتراضا الى المحكمة العليا حول عدم تنفيذ الاتحاد العام قرار المحكمة العليا الصادر قبل حوالي شهر تقريبا ببراءة هبوعيل الخضيرة واجراء المباراة ضمن فرق الدرجة الممتازة • مما ادى بالاتحاد العام وقف المباريات أمس بناء لقرار المحكمة العليا وهذا هو الاسبوع الرابع الذي تتأجل فيه المباريات •

وسيعقد الاتحاد العام لكرة القدم اليوم جلسة طارئة ليتخذ قرارا بيده المباريات واتخاذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون تقديم الفرق مزيدا من الاعتراض الى المحاكم •

وفيما يلي المباريات الودية التي جرت امس : ـ

بيتار تل ابيب ـ هبوعيل حيفا	٢ :١
هبوعيل مغدال هاعيمق ـ هبوعيل شباب الناصرة	٢ :١
مكابي الاخاء الناصرة ـ شبيبة الناصرة	٥ : ١
هبوعيل كفر قرع ـ هبوعيل برطعه	٥ : ١
هبوعيل معليا ـ بيتار معلوت	٢ : ١
مكابي كفر كنا ـ مكابي طبريا	١ : ١

فرق الشبيبة

جرت امس مباريات فرق الشبيبة وقد فاز فريق شبيبة كفر قرع على شبيبة برديس حنا بهدفين مقابل لا شيء وفاز فريق شبيبة ام الفحم على شبيبة قيساريا باربعة اهداف مقابل لا شيء وبنفس النتيجة فاز فريق فتيان ام الفحم على فتيان تحليئيل •

اما شبيبة مكابي الفريديس فقد خسر المباراة مع فريق شبيبة بيتار نتانيا بهدفين مقابل هدف واحد •

ملاحظة : ستنشر تفاصيل هذه المباريات في عدد يوم الاربعاء القادم •

الرياضة في القدس

القدس ـ لمراسلنا ـ فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كرة القدم

فريق نادي سلوان الرياضي × فريق مركز الشباب الاجتماعي بمخيم طولكرم	٧ : ٢
فريق شباب الخضر الرياضي × فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس	١ : ١
فريق مجموعة البيرة الاولى × فريق نادي الشباب الثقافي في بيت ساحور	١ : صفر
فريق النادي الارثوذكسي في بيت جالا × فريق نادي مخيم بلاطه الرياضي بنابلس	٢ : ٦
فريق نادي شباب اريحا الرياضي × فريق نادي عيبال الرياضي بنابلس	لم تتم المباراة بسبب وقوع خلاف بين الفريقين
الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق اهلي بيت جالا الرياضي	٢ : ٢
الفرقة الثانية لمركز شباب رقم (١) بنابلس × فريق شباب حلين الرياضي	٣ : ٢
فريق نادي رجال الاعمال التابع للجمعية × فريق مختلط نادي السريان الرياضي بالقدس	٤ : ٢
فريق مدرسة البيرة الجديدة × فريق المدرسة الهاشمية بالبيرة	١ : ٥

برنامج مباريات اليوم بعد الظهر ـ كرة القدم

نادي سريان بيت لحم × فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس	ملعب بلدية بيت جالا
فريق اشبال نادي سلوان الرياضي × فريق نادي الاتحاد الرياضي بالقدس	ملعب الشيخ جراح

على الطائر الميمون

سيغادرنا يوم الاثنين القادم المدرب الرياضي الشهير المستر جوزيف ديكسون الى الخارج فعلى الطائر الميمون

دليل الانباء

الصيدليات المناوبة

القدس

صيدلية البتراء
شارع صلاح الدين ـ ٨٤١٢٣ ـ
الصيدلي عدنان الحلاق
دار الحلاق ـ شعفاط
١٩٧١/١٠/١١

الصيدلية الوطنية
سوق الفيموس ـ البلدة القديمة ـ ٨٣٣٧٧ ـ الصيدلي الكسائدر حنانيا ـ بيت حنينا ـ ٨٣٨٢٢

نابلس

صيدلية هاشم
الصيدلي على هاشم ـ ١٦٨٥ ـ شارع حطين
١٩٧١/١٠/١١

صيدلية اصلان
ميدان الحسين ، الصيدلي المسؤول ياسر اصلان ، تلفون ١٦٠١ •

جنين

صيدلية الصلاح

الناصرة

صيدلية الشفاء
شارع بنك باركليز
تلفون ٥٤٧٥٧
تلفون البيت ٥٦٠٦٩

عكا

صيدلية استير
شارع وايزمن رقم ١
الصيدلي المسؤول : السيد شوغار شارع معليه هوزرشه ٦

دور السينما

سينما ديانا ـ الناصرة

حفلة اول ٥٫٤٥
فيلم وصول سباطه
حفلة ثانية ٨٫٤٥
فيلم عربي : قلق الاحلام
بطولة احمد رمزي وشمس البارودي

سينما بستان

عكا القديمة
تقدم
الفيلم الهندي الجديد
مجنون الحب
حفلة واحدة الساعة ٧ مساء

سينما يحيعام

تقدم
الفيلم الشيطانة الصغيرة
الحفلات ٦٫٤٥ و ٨٫٤٥ مساء

سينما غانعيدن

الفيلم «احب زوجتي»
الحفلات ٦٫٤٥ و ٨٫٤٥ مساء

لمحات سريعة حول كتاب

"لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة"

بقلم : سليم ابراهيم خورى

[illegible]

انه ينتقد المتطرفين ويأتي بدوره بجمل متطرفة وآراء لا مرتكزات لها ولا اتزان بالتفكير ، بدلا من أن يتحفنا بآرائه القيمة التي كان سابقا يتفوه بها . ام ترى الصحفي يتأقلم حسب الظروف والاوضاع السياسية؟

كرس الاستاذ ابو شلباية قسطا كبيرا من كتابه للبكاء على الاطلال وندب الماضي بدلا من أن يجسم لنا بصورة متبلورة الدولة التي يدعو الى انشائها . وقد حاول ان يثير عاطفة اليهود باستعمال كلمات «اطفال ، ارامل ، نساء» لكي يوازي وضعهم بوضع الفلسطينيين ، ولقد اغفل الابحاث الاحصائية والعلمية واسس الهجرات واختلاف مسبباتها .

انه في رايي اكتفى باعطاء موجز لما حدث في الماضي فقط باسلوب تهكمي بقناعته انه فضح اسرارا . وهذا الاسلوب غير مستحب للحصول على مطالبه لان الضمير يجب ان يكون منزها ، غير انتهازي وغير انحيازي . وبدلا من أن يتحامل على الاردن كان الافضل ان يفصل بايضاح اقتراحاته .

في صفحة ٥٦ يعترف الاستاذ ابو شلباية بقوة اسرائيل المعنوية والمادية من جهة والوضع الفلسطيني الهزيل من جهة اخرى . فكيف يريد لهذا الفلسطيني ان ينشيء دولته وتترعرع في هذه المعطيات التي يقر بها الصحفي الجريء . لقد تكلم المؤلف بثلاث صفحات فقط عن دولة المستقبل الفلسطينية ، والحلول التي بسطها جاءت في ١٧ صفحة ، بينما ملأ ٧٠ صفحة بالتحامل وتصوير المآسي والتعذيب . وذلك جعل المضمون استعطافا لا مطالبة بحزم لارجاع حق . لقد كتب صفحتين فقط عن نظام الدولة الفلسطينية - انه لم يتكلم عما اذا كان سيسمح بقيام جيش لدولة فلسطين وكم سيكون قوامه . وما هي الاسلحة التي سيسمح له بامتلاكها . أم ستكون هذه الدولة حاجزا بين الاردن واسرائيل ؟

ان الاستاذ ابو شلباية تكلم الكثير عن الضفة الشرقية بدلا من الضفة الغربية التي فيها يجب ان تقوم الدولة المنشودة . ما هي الضمانات لهذه الدولة الفلسطينية ؟ ما هو الطريق للوصول منها الى مصر - هل عن طريق غزة ؟ كيف يصل الى سوريا ؟ هل سيصل الى سوريا عن طريق هضبة الجولان ؟ انه يقول بان الاتحاد الفدرالي اقوى من الوحدة وهذا خطأ في المفهوم السياسي آن الاتحاد يقود الى الوحدة كما حدث في عهد بسمارك بين شمال وجنوب المانيا

واخيرا حسب رايي والدراسات الكثيرة التي قمت بها ان الاستاذ ابو شلباية لم يات بالشيء الجديد ،وهو يعلم تماما أن القراء يتشوقون دائما الى المعلومات والاراء الخلاقة المبتكرة المنطقية - فكان عليه أن يتبحر ويتعمق في اصل القضية بدلا من ان يسرد احداثا معروفة . ويا حبذا لو انكب على المراجع التاريخية والابحاث السياسية يسترشد بآراء المفكرين الاخرين ، لاستطاع ان يرسم لنا المستقبل في صورة هي غير الصورة التي قدمها لنا .

هذا لا يعقل !

اعتدنا أن نقول عن بعض الكتابات ان بها اعجازا لانها فوق المستوى العام للقراء في مدلولها ومحتواها . ويندر حتى الان ان نجد من الاعمال ما يقال عنه انه معجزة

وقد اخضع العلم كل اعجاز وذلل كل صعب ولكن ورغم هذا نجد بعض التصرفات التي ان حاولنا فهمها عجزنا ، لا لانها فوق مستوى العقول وانما لانها بعيدة عن المألوف لا تتفق ومتطلبات الزمن وما تفرضه الحياة .

وصلتني هذا الاسبوع رسالة من صديق يعمل في حقل التدريس يقول : بلدنا دخلت اسلاك التلفون اليه قبل اكثر من عشر سنوات وانتشر الهاتف في كثير من البيوت والمخازن، ورغم هذا الزمن الطويل ما زالت مدرستنا بدون هاتف مع انك تعلم اهميته للمدرسة . ويسترسل صديقي في رسالته فيقول : راجعنا وزارة البريد فكانت وعود ، وراجعها المجلس المحلي فحصل على وعود ، والايام تمضي وما زلنا ننتظر .. فالى متى ..؟

رسالة صديقي تبعث على التساؤل، بل وتثير الاستغراب. اذ لا يعقل مطلقا ان تتجاهل وزارة البريد حاجة المدرسة الملحة للتلفون ، ولا يعقل ان توضع المؤسسات العامة في الدور مع المصالح الخاصة . ان الهاتف في المدرسة اهم منه في البيت أو المتجر . فكيف بقيت هذه المدرسة كل هذه المدة تنتظر الدور وتترقب توفر الامكانيات ، والدور كما افهمه يعني الامور الخاصة وتوفر الامكانيات يجب ان توفر للمصلحة العامة .

أعتقد ان وزارة البريد مطالبة برفع العراقيل التي تحول دون وصول الهاتف الى المؤسسات العامة ، لا التذرع بهذه العراقيل . فهل تبادر وزارة الاتصال وتقيم الدليل على أن ما حدث من تأخير في ربط بعض المدارس بالهاتف انما كان مجرد غلط حدث ، وانها جادة في تدارك ما قد حدث ؟

بقي ان اشير الى ان صديقي الذي كتب الي يعيش في قرية الطيبة في المثلث .

ابو سليمان

أزمة النقد الدولية

مجابهة بين الولايات المتحدة وحلفائها ...

باريس - ن١٠ب - كان واضحا للعيان ، حينما عقد صندوق النقد الدولي مجلسه السنوي بواشنطن في منتصف سبتمبر الماضي انه لن يصدر اي قرار حاسم في موضوع ازمة النقد المستفحلة في كل اسواق العالم . وكان وزير المالية الفرنسية السيد جيسكار ديستان قد قال قبل مغادرته باريس لحضور اجتماع واشنطن انه لا ينبغي لاحد ان يتوهم في هذا الشأن ، لان حل هذه العقدة يستلزم وقتا طويلا

وفي الوقت نفسه كان الرئيس الامريكي نيكسون يتكلم في الولايات المتحدة . وجاءت اقواله صدى لقول وزير المالية الفرنسية بباريس ! فان نيكسون لا يعتقد ان نظام النقد الدولي سيسود اصلاحه بين عشية وضحاها بل انما يستلزم الكثير من الوقت ومن المفاوضات المعقدة .

فلابد من ملاحظة امر اكيد ، وهو ان الولايات المتحدة انما نقضت من غير سابق انذار معاهدة بريتن وودز - اي تلك المعاهدة المنعقدة بين الدول الغربية سنة ١٩٤٤ . والحق يقال ان هذا النظام كان في طور اشبه بطور النزاع منذ اربعة اعوام عندما اضطرت لندن الى تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني مع ان الجنيه كان - عملة احتياطية عالمية - نظير الدولار الامريكي

والكل يذكر العاصفة التي هبت على عملات العالم الغربي منذ ذلك الحين اذا انحلت الرابطة المعروفة باسم رابطة الذهب ، ثم خفضت قيمة الفرنك الفرنسي ورفعت قيمة المارك الالماني ، واخذت سائر العملات تتقلب وتتموج من غير نظام ولا قياس ..

حتى وقع قرار نيكسون في ١٥ اغسطس - اب - الماضي وقوع الصاعقة على العالم اذ اعلن أن امريكا لن ترضى بعد اليوم تحويل الدولارات الورقية الى ذهب ، ونقضت بذلك كل العهود السابقة وفتحت المجال لفوضى ليس لها مثيل .

فحوى معاهدة بريتن وودز

ولكن ما هي فحوى هذه المعاهدة القديمة التي اعترف الجميع بانها صارت اليوم الى الافلاس التام ؟ ..

كان الذهب قاعدتها الاساسية ، فكل عملة من عملات الدول الغربية كانت قيمتها تعين بالقياس الى الذهب وكانت نتيجة ذلك أن جميع العملات ينبغي ان تكون ثابتة . فبما ان قيمتها تحدد بمقدار معين من الذهب ، وان الذهب هو - المرجع - في كل الاحوال فكيف يمكن ان تتقلب ؟ لذلك كانت المعادلات بين مختلف العملات معادلات ثابتة . وكانت كل عملة قابلة للتحويل الى ذهب عند الطلب .

ثم ان الدولار الامريكي كان في سنة ١٩٤٤ العملة المتينة الوحيدة في العالم ولذلك كان يجرى تبديل العملات بواسطة الدولار اولا ، على ان يحول الدولار نفسه الى ذهب عند الاقتضاء.

وكان الدولار الامريكي عمود هذا النظام وركنه الاساسي . وكل ثقة الناس بالدولار انما كان سببها سهولة تحويله الى ذهب اصفر !

والحال ان الرئيس نيكسون قد زعزع فجاة هذا البنيان عندما الغى قاعدة التحويل فانهارت الثقة بالدولار وراح كل واحد يلتمس طريقة للتخلص من دولاراته ! اما المصارف المركزية في معظم الدول ولا سيما اليابان والمانيا الغربية ، فانها باتت تتساءل عما عساها أن تفعل لتصريف الدولارات المكدسة لديها بالمليارات ! فانه لا يجوز لها بعد القرار الامريكي ان تطلب تحويلها الى ذهب . وفي اي حال ، باتت الخزينة الامريكية عاجزة عن توفير الذهب اللازم لذلك. فان الذهب المخزن في صناديق - فورت نوكس - انما هبط مقداره الى حد لا يعادل سوى خمس الدولارات الورقية المبعثرة في العالم !

تخفيض قيمة الدولار

لما حذر الجنرال ديغول الراي العالمي منذ سنة ١٩٦٥ من وقوع بلبلة خطيرة اذا ظلت امريكا - تسد عجز ميزانها باصدار سيل من الدولارات الورقية - قال بعضهم ان ديغول يناوئ على الدولار ويريد الانتقام من الولايات المتحدة لكثرة ما عاناه من مواقف روزفلت نحوه ابان الحرب !

ولما عاد سنة ١٩٦٧ وكرر التحذير قالوا ان ديغول - متهوس - يظن ان له طاقة بمجابهة امريكا !

وتشهد الوقائع الحاضرة ان الجنرال ديغول كان أبصر من غيره واعلم بما يخبئه الغد ! وان خلفه بومبيدو عاد فذكر الراي العالمي منذ اسبوع بان التحليل الديغولي لاسباب ازمة النقد العالمية ، لم يزل تحليلا سليما . وان النظرية الفرنسية لم تتغير وهي وجوب الرجوع الى الذهب . ولئن كانت النتيجة وجوب تخفيض قيمة الدولار.

ومن الغرب ما يذكر ان مدير صندوق النقد الدولي دعا واشنطن منذ افتتاح الجلسة بواشنطن ، الى اعتناق هذه النظرية اي تخفيض قيمة الدولار .

ومعروف ان الحكومة الامريكية [illegible]

مرتكزة على اعتبارات اقتصادية بل انما هي مستوحاة من اعتبارات سياسية ، لا سيما وقت اقتراب موعد الانتخابات في الولايات المتحدة !

ومن المتناقضات في الموقف الامريكي ان واشنطن باتت في آن واحد احرص الدول على الذهب المخزون لديها ، واقل الدول تعلقا بالذهب ، اذ تقول بان الذهب ليس سوى معدن كسائر المعادن وليس هناك اي موجب لاتخاذ الذهب مرجعا في تحديد قيمة الدولار او سائر العملات .

فان صح هذا الرأى فلماذا ترفض واشنطن تبديل الدولارات الورقية بالذهب ؟ ولماذا قرر الرئيس نيكسون ان يلجا الى كل اساليب الضغط على اليابان والمانيا الغربية وفرنسا ... لكي يحملها على رفع قيمة نقدها بالنسبة للدولار ، وبالتالي بالنسبة للذهب ؟

وجه الحقيقة السافر من وراء هذا النزاع الخطير بين واشنطن وسائر الدول ، هو ان الولايات المتحدة فقدت دور الزعامة في صندوق النقد الدولي . فقد ظهرت قوات جديدة صاعدة هي قوة اليابان وقوة الدول الاوروبية المتكتلة في منظمة السوق المشتركة .

الناصرية في الميزان - ٥

الاشتراكية العربية

وعلاقتها بالاشتراكيات الاخرى

بقلم : نسيم رجوان

في بحثنا اليوم سنحاول الاجابة على هذا السؤال : كيف عرف الرئيس عبد الناصر الايديولوجية الاشتراكية وكيف فسر اتباعه هذا التعريف ؟

قال عبد الناصر في تعريف اشتراكيته : «الاشتراكية عموما هي القضاء على استغلال الانسان للانسان، ولكن التطبيق الاشتراكي في كل بلد قد يختلف عن البلد الاخر .. هناك اناس يحبون تسميتها بالاشتراكية العربية على اساس ان هذه اشتراكية لها طابع خاص ، وفي رايي انها تطبيق عربي للاشتراكية وهي ليست اشتراكية عربية - اعتقد ان هناك اشتراكية واحدة وهناك مبادىء للاشتراكية ...»

هكذا قال الرئيس عبد الناصر امام مؤتمر المبعوثين الذي عقد في الاسكندرية في صيف ١٩٦٦ .

ان ما تقول القواميس ودوائر المعارف عن المبدأ الاشتراكي هو ان الاشتراكية هي مبدأ اقتصادي سياسي يقول بان المجتمع عموما يجب ان يمتلك وسائل الانتاج والتوزيع ويسيطر عليها بصورة مشتركة .

اذن القضية تبدو واضحة كل الوضوح ، ولا يبدو ان هناك حاجة للبحث العميق والجهد الفكري في استخلاص معنى الاشتراكية التي نادت بها الناصرية وفحواها .

الا ان الامر ليس كذلك..فالكثيرون من بين اولئك المثقفين المصريين الذين بحثوا في معنى الاشتراكية البسوا هذا المبدأ اللبوس الذي ارادوه له - لبوسا فرزته اتجاهاتهم الفكرية ووجهات نظرهم المختلفة في الحياة . وهذا الاختلاف في فهم معنى الاشتراكية في مصر في الستينات يبرز بوضوح في الكتب التي الفت لتدريس الاشتراكية في الجامعات المصرية كاحدى المواد القومية التي تقرر تدريسها في هذه الجامعات لايجاد اجيال تؤمن بالاشتراكية وتعمل بها وتحل المشكلات الناتجة عن تطبيقها - على حد قول وزارة التعليم العالي في المذكرة التي ارسلتها للجامعات بصدد المواد القومية .

لقد زاد عدد الكتب التي كتبت في موضوع الاشتراكية على عشرين كتابا الفها اساتذة ومحاضرون في مختلف الجامعات المصرية . -

فماذا كانت النتيجة ؟

في اي محاولة جدية لتقييم الايديولوجيا الناصرية وتتبع مصيرها في السبعينات علينا اولا ان نجيب على السؤال : اي نوع من الاشتراكية كانت هذه التي نادى بها الرئيس عبد الناصر واتباعه؟ وهل كانت لهذه الاشتراكية معالم محددة ومفهوم واضح ؟ وما هي علاقة الاشتراكية العربية بالمذاهب الاشتراكية المختلفة ؟ .

في عام ١٩٦٢ بدات الجامعات المصرية بتدريس مادة جديدة هي «الاشتراكية» وكانت هذه احدى المواد التي اصطلح على تسميتها «بالمواد القومية» والتي ادخلتها وزارة التعليم العالي المصرية الى الجامعات كمواد الزامية . وذلك لايجاد اجيال تؤمن بالاشتراكية وتعمل على تطبيقها . وكانت النتيجة ان الكتب التي الفها اساتذة الجامعات في هذا الموضوع - والتي بلغ عددها كما ذكرنا اكثر من عشرين مؤلفا - لم يفلح ولا واحد منها في ايضاح الموضوع او في تعريف الاشتراكية - ناهيك عن تحديد معالم الاشتراكية الناصرية او العربية -.

ونثبت هنا بعض النماذج التي تدل على البلبلة الشاملة التي سادت صفوف المثقفين المصريين في هذا الموضوع الحساس بالذات . يقول احد هؤلاء المثقفين في مقدمة كتبها لكتاب يبحث في مادة الاشتراكية : «ان تعريف فكرة الاشتراكية - حتى على فرض انه امكن ان توجد في صورة نظرية واحدة - امر يجزم الكثير من الباحثين بانه مستحيل .. لذلك سنتجنب من البداية ان نضع تعريفا لها - للاشتراكية» . هذا ما كتبه الدكتور علي البارودي الاستاذ المساعد في كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية - الذي اضاف ان وضع تعريف للاشتراكية سيغرق القارىء في تيه الافكار المختلفة !.

والدكتور البارودي بعد هذا سمح للنتاية في اضفاء صفة الاشتراكية على الناس - فهو مثلا يصف احد مشايخ الازهر في عهد الملك فاروق بانه كان اشتراكيا - لالشيء الا لانه انتقد الملك في قولة مشهورة له !

ويخلط بعض هؤلاء المؤلفين المصريين خلطا شديدا بين الاشتراكية والاصلاحية بين الاشتراكية والفاشية وحتى بين الاشتراكية والنازية . ففي كتابهما المعنون «المجتمع العربي والقومية العربية» يتحدث الدكتوران احمد فؤاد وعبد المنعم شوقي عن «الاختلاف التطبيقي للنظم الاشتراكية» ويقولان ان هذا الاختلاف كان واضحا في المجتمعات التي حاولت تطبيق الاشتراكية - مثل الاتحاد السوفياتي وحكومة حزب العمال البريطاني . وحكومة الحزب الاشتراكي الفرنسي . والاشتراكية الالمانية الهتلرية وغيرها.

وفي كتابه المسمى «في المجتمع الاشتراكي» يتحدث الدكتور عبد المعز ابو النصر ، وكيل كلية الاداب بجامعة القاهرة،عن التجارب الاشتراكية فيذكر بين ما يذكره التجربة السوفياتية والتجربة النازية :

ويقع الدكتور عبد العزيز عزت في نفس الاضطراب الفكري فيتحدث في كتابه «الايديولوجية العربية» عن القادة الاشتراكيين فيعدد من بينهم موسوليني الايطالي ، والجنرال فرانكو الاسباني ومصطفى كمال اتاتورك التركي .

والدكتور عبد العزيز عزت هو رئيس قسم الاجتماع بكلية الاداب في القاهرة ومع انه يكتب بحماس شديد عن الاشتراكية ويحمل على الراسمالية فينعتها بالغاشمة وعن انارها فيصفها بالاثمة ويصف الارستقراطية بانها مصاصة الدماء - ومع كل هذا لا يفلح الدكتور عزت في تعريف الاشتراكية او تحديد معنى ما يسميه بالاشتراكية العربية ..

واذا عدنا الى موضوعنا الاصلي - وهو الفرق بين الاشتراكية العربية كما نادت بها الناصرية والاشتراكية العلمية كما راها قادة الفكر في مصر في الستينات فاننا نجد ان الاضطراب الفكري يسود هذا الموضوع الحساس في جميع مجالات الاعلام والبحث وهذا الاضطراب الفكري ليس اقل في الكتب التي تدرس في الجامعات مما هو عليه في الجرائد والمجلات والاذاعة .

ولنا عودة الى هذه النقطة بالذات في مقالنا القادم .

الطريق الكبرى عبر الصحراء

بين عاصمة الجزائر وأغادس فى النيجر

في سنة ١٩٨٠ يصبح بميسور سائق السيارة ان يسافر من الجزائر العاصمة الى أغادس في النيجر ، على طريق معبدة عريضة ، وان يتابع طريقه اذا شاء حتى غاوو في مالي . وتبلغ هذه المسافة ٣٢٠٠ كيلومتر .

وعندئذ تنفتح لجميع السياح تلك الصحراء الكبرى التي لا تتوغل فيها الان الا سيارات الجيب واللندروفر ووراء مقودها امهر سائقي العالم واشدهم حبا للمغامرات . فان كل سائق يسعه يومئذ ان يسوح - في الصحراء من غير عائق على طريق من طراز الاوتوستراد . وان افريقيا الشمالية وافريقيا السوداء يتصلان يومئذ بواسطة همزة الوصل هذه ولا يحول اي حاجز طبيعي دون المبادلات التجارية بينهما .

وبالمقايسة يصبح ميسورا للسائق ان يسافر من الجزائر العاصمة وان يصل الى نيامي عاصمة النيجر في مدة يومين ، كما يسافر اليوم من امستردام الى نابولي .

وان صورة هذه الطريق في جوف الصحراء اصبحت ترتسم في الوقائع بعد ان ظلت ردحا طويلا من الزمن اقرب الى الحلم والخيال . فمنذ اسابيع ذهب الرئيس بومدين الى صدر الصحراء ودشن مرحلة اشغال جديدة ونوه بالشأن الجليل الذي ستنفرد به هذه الطريق وبالافاق التي سوف يفتحها هذا المشروع الضخم في نطاق الوصل بين بلدان افريقيا .

اصل المشروع

شرعت الجزائر في تنفيذ الفكرة منذ سنة ١٩٦٤ حين تم الاتفاق بين الجزائر ومالي والنيجر وتونس على شق طريق عبر الصحراء . وكانت الحكومة الجزائرية هي المحرك الاول على تحقيق المشروع . ورضيت هيئة الامم المتحدة ان تشرف عليه بواسطة اللجنة الاقتصادية للشؤون الافريقية ومعروف ان مثل هذه المشاريع يقتضي اموالا طائلة كانت تقدر في المرحلة الاولى بنحو مئة مليون دولار .

ولذلك بدأوا اولا بما يدعو احصاء الطرقات الموجودة . فليست كل المسافة بين الجزائر العاصمة وغاوو واغادس مسافة جرداء ! بل كانت هناك طريق معبدة بين عاصمة الجزائر وغرداية. وقد امتدت الطريق المعبدة في الوقت الحاضر حتى ادركت بل جاوزت القليعة .

ولا بد الان من اجتياز الصحراء الوسطى بين القليعة وتامنراست ، حتى ادراك الصحراء الجنوبية في [illegible]

والبحث مدة خمسة اعوام لكي تثبت ان الطريق عابرة الصحراء طريق مفيدة مربحة . ولم تقتصر الجزائر على الاثبات النظري بل انها تعاونت مع فرنسا على بناء شبكة من الطرقات الفرعية في الصحراء ، وضاعفت طرق مواصلاتها مع المغرب الاقصى .بحيث انها جعلت الطريق الكبرى عابرة الصحراء في وضع يشبه وضع نهر كبير تغذيه الروافد الكثيرة .

وفي الوقت نفسه حصل اكتشاف الاورانيوم في النيجر في منطقة ارليت فنشأ في الصحراء قطب جاذبية جديد للنشاط الاقتصادي .

عندئذ زال الشك تماما وبات الجميع مقتنعين بفائدة الطريق الكبرى فمما كان يقال قديما ان مثل هذه الطريق ليس المقصود منها سوى الابهة والاعتبارات القومية التي لا طائل تحتها ! وزعم بعضهم انها لن تصلح الا لبعض سيارات الشحن وان نقل البضائع بالطائرات ارخص من نقلها بطريق البر .

وكانت المرحلة الحاسمة في سنة ١٩٧١ عندما قررت اللجنة المختصة الانتقال من مرحلة الدراسة الى مرحلة التنفيذ . ولذلك يجري الان تاليف سلطة مختلطة بين الجزائر ومالي والنيجر وتونس لتنسيق الاشغال .

كما ان قرار الجزائر التي تكلفت فيه بناء القسم الممتد بين القليعة وعين صلاح . ليس من شانه الا ان يسهل تنفيذ المشروع ويعجل مراحل تحقيقه

الدين والعلم

باريس - ن١٠ب - صدر كتاب حديث للاستاذ - جان روندو - وحاول المؤلف ان يقارن فيه محصولات العلم والمعارف عن اصل الانسان ، بالنظريات الدينية الثابتة لدى اتباع الدين المسيحي خاصة .

ولاحظ المؤلف ان العلماء ظلوا يركزون على عقيدة - التطور - القائلة ان الانسان الاول ظهر على وجه الارض منذ نحو مليون سنة ، وانه اخذ يتطور على مراحل حتى انتهى الى صورته الحاضرة . ولكنه لا يرى وجها للنظرية القائلة ان الانسان منحدر من القرد

ويلاحظ المؤلف ان فقهاء الدين المسيحي لا يعالجون مسالة اصول الانسان الا من زاوية واحدة ، وهي التوفيق بين النظريات العلمية وما ورد في الكتب المقدسة ولا سيما التوراة . وجل همهم في هذا البحث هو اقناع العلماء بانه ليس بين الدين والعلم اي تناقض .

ويخطئهم المؤلف في هذا الموقف اذ ان المراد من بحثهم لا ينبغي ان يتعلق باصل الانسان بل ينبغي ان يتعلق بهدف الانسان الاخير وبنهايته . فما هو المقصود من حياة الانسان على وجه الارض وماذا ترى يتطورون الطبيعة؟ قال :

- فليتركوا مسائل الطبيعة لعلماء الطبيعة وليبحثوا عما هو وراء هذه الطبيعة .

[illegible]

- كرومانيون -

ويعتقد ان الانسان الكامل الخلقة الذي انحدرت منه البشرية الحاضرة كان يعيش في الاناضول في بدء العصر الحجري . وكانت تعيش في مناطق اخرى اجناس بشرية مختلفة عنه . اما رواية - الخطيئة الاصلية - الواردة في التوراة فتفسيرها ان ذلك الانسان التام الخلقة نزل عن مرتبته وتشوه لانه اختلط بسائر الاجناس البشرية السابقة لعهده . وهذا هو تفسير اختلاف الاجناس البشرية في العصر الحاضر .

واخطر ما يلاحظ في نظرية هذا المؤلف بالنسبة للمذاهب الدينية ، هو ان الجنس البشري لم يكن جنسا واحدا بل انما حصل خليط بين عدة اجناس وليس - ابناء ادم - الا نتيجة هذا الخليط . ولذلك لا يشبهون جدهم الاول في طبيعته الجوهرية .

ورب سائل : كيف حصل المؤلف على هذه المعارف ومن اي بئر قد استقاها ؟

اعترف هو نفسه بانها مجرد نظرية وقال :

[illegible]

بقلم : [illegible]

أسرى العادات

بالرغم من التقدم الملموس في محيطنا العربي ، فمازالت هناك وللاسف بعض العادات تثقل كواهلنا المادية للحفاظ عليها .

الكرم الحاتمي الذي تتجلى بشاعته في اعراسنا ، لا يثير سوى الاسف في نفوس بعضنا ولا يكون سوى مبعث للهزء والسخرية من قبل الشعوب الاخرى .

بعض الاعراس تراق فيها دماء اكثر من عشرة او عشرين راس ماعز بالاضافة الى بعض الثيران السمينة .

ولا يقف الامر عند هذا الحد ، بل اضف اليه بعض اكياس الارز وعشرات الكيلوات من القهوة المهيلة ، ومئات علب السجاير ، التي تنثر على رؤوس الاولاد واللذين الذي يلقى عليه الحجز قبل اسبوع وغيره .

هذه الالاف من الليرات لاتجلب على صاحبها الحمد والثناء من قبل الغير ، بل تصب على راسه اللعنات من الزعلانين ، فيكون صاحبنا قد اشترى مسباته بماله الحلال .

ولكي يرضي والد العريس المحظوظ ابناء قريته والزعلانات الفارغة فيها ، الذين تاخذهم كلمة وتجيبهم كلمة - لكي يتم فرحه على خير ، يدعو اثنين من الحدائين الذين ازدهرت مهنتهم هذه الايام ، اكثر من تجارة بيع الخضراوات .

وهل تعلم اخي القارىء ، ان اجرة حدائين اثنين لليلة واحدة وساعة او اثنين خلال اليوم التالي كم تساوي ؟ انها تساوي بين ٥٠٠ - ٦٠٠ ليرة ، اي ان اجرة الفرد منهما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ ليرة بدل ٥ - ٦ ساعات اي بمعدل ٥٠ ليرة للساعة الواحدة بلغة الحساب .

لست ادري ، ولكني واثق تمام الثقة ، ان اجرة عالم الساعة واحدة في كيب كنيدي ، حيث يتم اطلاق السفن الى القمر ، لا تساوي اجرة حداء لساعة واحدة في اعراسنا اذ لا يجيد سوى اطلاق الكلام في الفضاء الخارجي .

وكذلك الامر بالنسبة للبروفسور يدرس في الجامعة العبرية ، فهل يتقاضى هذا البروفسور المسكين [illegible]

نظرات

عدنان السمان





هو والفلكلور

بقلم : محمود كناعنة

جلس «سلوم» يتحدث الى صديقه في كثير من التحمس والتحامل ضد كل شيء يسمعه من الغناء الشعبي العرس في بدايتها وصوت الحداء والحداء وغير ذلك . وكانت حفلة الشعبي يملأ ارجاء الساحة الرحبة . واكثر «سلوم» من انتقاداته وتركز حديثه على ـ الموضة ـ في كل شيء فهو يريد أن يستبدل كل شيء قديم بحديث . فالدبكة والحداء والاهازيج والاغاني الشعبية أصبحت في نظره من ـ الموضة القديمة ـ من مخلفات الماضي وعلى الناس استبدالها بكل انواع الفنون والرقص والغناء الغربي الحديث وكل ما له علاقة برقص الجماعة ـ الهيبين ـ . تلك الرقصات الصاخبة وغيرها .

واستمر سلوم في مقارناته المستفيضة يتحامل على القديم ويمدح الحديث حتى استثار الى جانبه غضب شيخ مهيب فوق المتوسط من العمر ، جلس كل الوقت مستمعا صامتا حتى سمع جمل التحامل والشتم التي كالها «سلوم» وصديقه لكل الوان الفن الشعبي القديم . وعندها تحدث هذا الشيخ باسلوب فيه الكثير من الاتزان والهدوء والمعرفة والدراية الكاملة لما يقول . ، واوضح لهذا الشاب ولصديقه بانه ليس من المكروه أن يتعرف الشباب على كل شيء حديث بشرط أن يكون نافعا وقيما ، وبشرط أن لا يكون هذا الشباب متحاملا على القديم لمجرد قدمه . ففي القديم جمال ومتعة .. وهنا اعترض «سلوم» وفريق من الشباب على هذا الحديث ورجوا أن يعرفوا بعض قيم وجمال الفولكلور البلدي القديم اذا كانت له قيمة أو فيه جمال حقا .

واجاب الشيخ قائلا ، أنا لا أعرف تنميق الحديث ولكني سأحدثكم باختصار عن القيمة والجمال في هذا الغناء والدبكات والحداء البلدي وغير ذلك . وفي مقدمة هذه القيم في نظري أن كل هذه الفنون نابعة من مجتمع القرية . وهي لذلك وليدة وجدان وعواطف وخبرة محلية قديمة . وليس فيها تناقض ذاتي . فهي تماشي الحياة وتصف الحب ومآسيه كما يتم ويحدث وتتطور مآسيه في القرية ذاتها ـ فاغانينا تتحدث عن الشباب والفتيات وجمال التعارف على عين القرية وعند الكرم وفي الحقل وعلى طريق البيدر . وتذكر ايضا الحرمان وكبت الوالد المتعنت والمعارضة التي يبديها ازاء زواج ابنته من الشاب الذي تحب ـ كما تتحدث عن قضايا المهور وغيرها . وهي المشاكل التي نعيشها في المجتمع القروى وتنعكس في اغانينا .. فهل يكفيكم هذا الحديث ؟؟ .

ولكن فريق الشباب الذي كان يحيط «بسلوم» اجاب بصوت مرتفع ـ اكمل بحق الله عليك يا شيخ فالتفسير جميل وواضح ونحن بحاجة الى من يشرح لنا أو يذكرنا على الاقل بهذه القيم الكامنة في الادب الشعبي ـ .. واكمل الشيخ قائلا لما وقد اقتنعتم ببعض كلامي هذا فساحاول ان اذكر بعض تلك الاوجه الجميلة في هذه الفنون ومنها مثلا أن الافراح الشعبية بما فيها من الغناء والدبكات تكاد تكون حدثا شعبيا مركزيا في القرية يلتقي فيها الشيوخ والشبان يعرضون الدبكات من شمالية وشعرلوية وكرادية ودلعونه وغير ذلك مما تسمعون . وتشاهدون كيف يشترك فيها الشيوخ وبعض الشباب . وكذلك في صف الحداء حيث يقف الجميع دون تمييز والكل فرح مغتبط .

وقد تكون الحكمة الاساسية من هذا الصف المترنح هي أولا في قدرته هذه على الجمع بين مختلف ابناء الطبقات غنيا أو فقيرا ، وجميع الاجيال صغيرا أو كبيرا . ومن المحتمل جدا أن تكون هذه المساواة الكاملة المعروفة في ـ صف الحداء ـ نابعة من المساواة في صفوف الصلاة في المساجد حيث لا يصح الافتخار والتكبر ، وهكذا سرت هذه الروح أيضا الى الافراح الشعبية . وظلت هذه الافراح وبحق العمود الفقري لجسم القرية واحداثها ومازال الصف حتى الآن يتغنى بالمال الحلال كالزوجة والرزق الحلال وغيرها وغيرها . وهذه الظاهرة لاتزال غير واضحة في أدبنا الشعبي الا في هذا الصف المتأثر بالروح الدينية وذلك يقول الشاعر الشعبي واهل الصف ـ يا حلالي يا مالي ـ . ومن هنا ندرك أن هذا الصف يعلم المساواة الاخلاقية . كما يعلم احترام حقوق الغير والتغني واكبار قيمة المال الحلال وليس الحرام والسرقة والسطو وغيرها مما لا تعرف التحليل والتحريم

هنا التفت الشيخ الى الشباب من حوله فوجد رؤوسهم تتمايل اعجابا وابصارهم وعيونهم تكاد تأكله أكلا من شدة الاعجاب والكل يقول : ساكمل بحق الله عليك يا شيخ ـ .

ويكمل بعدها الشيخ قائلا : ـ وحتى تفهموا قيمة الاغاني الشعبية تمعنوا في مسمياتها ترددوا بها حبا فكلها تشرح الوجد والهيام التي يحس به الشباب ـ فالميجانا ـ مثلا تشرح لنا التشكي الذي يظهره المحب من ويلات وجنايات المحبوب ويعرضها أمام الجميع ليقضوا بها وهو يقول : ـ ياما جنا ـ وليس أجمل على الشباب من المشاركة الوجدانية مع انسان جنى عليه المحبوب وعذبه . أما العتابا فهي عتاب من القلب الموتور الذي لا يعرف كيف وماذا يقول الا أن يعاتب ويطيل التأوه ـ والعتابا ـ شاكيا أمره الى ابيه في نهاية كل بيت ويجيبه الحضور بقولهم ـ ياما جنا ـ .. أما (الدلعونة) فهي ليست الا تغزلا خفيفا لطيفا بالفتاة الحلوة المقبولة ـ المتدلعة ـ على قلب المحب والذي يجد هذا ـ الدلع ـ طيبا حلوا .. واذا نظرتم الى ـ المعنى ـ وجدتم بانه حديث القلب المعنى المتعب الذي اضناه وعناه هجر المحبوب . واما ـ عالزينو ـ فهي تغزل بالحلو الزين الذي قد يكون ـ غمزه بطرف العين ـ وقد يكون هذا المحبوب ـ اسمر ومكحل عينو ـ .. وقد يكون على عدة صفات محبوبة اخرى .. وهكذا فكل الوان الغناء الشعبي محبوبة لطيفة .. وهنا صاح به الشباب وهم يقولون اكمل ياشيخ والا قلنا فيك ـ ياما جنا ـ !!

واجاب الشيخ لا اريد ان اجني عليكم . ولكن الحفلة اصبحت في نهايتها ولكن لا باس سأذكر لكم سببا اخر يزيد من تقريب هذه الفنون الى نفوسكم وهذا السبب كامن في لغة هذا الغناء البلدي . فهي لغتنا العامية التي نتحدثها يوميا ونفهم الفاظها ومفرداتها بكل سهولة دون الرجوع الى المعاجم المختلفة كما نفعل لنفهم الشعر الادبي وغيره .

ولذلك فهذه السهولة تجعله مفهوما محببا الى النفس سواء عند الكبير أو الصغير وتثير في النفس صورة حية من الطرب الواضح المعاني والاتجاه . ولذلك انتم ترون هذه الرؤوس جميعها تهتز وتتمايل .. وصيحات ـ ياليل !! يا عين تعلو من وسط الجموع دائما . دون تكلف او اصطناع ..

والآن وقبل انهاء حديثي هل اقتنعتم بان هناك فرقا كبيرا بين هذه الفنون الشعبية وبين ذلك الرقص الصاخب .. ؟؟

ـ نعم اقتنعنا كل الاقتناع ـ اجاب الشباب : ـ والف شكر وتصبحون على خير .

وستشترك غدا في الدبكة وصف الحداء !!

دستور الغزالي الخلقي

بقلم : محمد سليمان صباح

الغزالي اكبر كاتب خلقي عرفه الفكر الاسلامي فقد جعل الاخلاق رسالته العليا . وربط الاخلاق بالدين واضفى على العبادات الوانا خلقية .

وتساير اخلاقيات الغزالي الانسان في مأكله ومشربه ومنامه وحله وترحاله وتلازمه في تصرفاته مع الاصدقاء والاهل والزوج والولد والمجتمع والعالم

فالاخلاق عند الغزالي شريعة شاملة للحياة باسرها ، وقد عاب الماديون على الغزالي ان فلسفته الخلقية فلسفة سلبية لا تلائم الحياة العلمية ولا تصلح في معترك الحياة وزحام الوجود ، ولا تعد صاحبها للكفاح والعمل .

عاب الماديون على الغزالي هذا . وكأنهم يريدون أن يسمعوا من الاخلاق رنين السيوف لاهمسات السلام . وصيحات القتال لانداء الرحمة والوئام عابوا على الغزالي فلسفته الاخلاقية لانها تريد أن تخلق مجتمعا فاضلا لا يعرف الغل والحسد . لايقر الغش والتزييف وينكر الصراع والنزال .

اذن فالاخلاق عنده هي كل ما يرفع النفس ويسمو بالحياة الى مناطق النور والصفاء ، والرذائل لديه هي كل مايفسد الجسم والنفس والعقل ويبعد الروح عن مناطق النور والصفاء ، واذا نادى بكف النفس والعقل واليد عن مطامع الحياة ، وكف النفس والعقل واليد عن المتاع الزائل والمجد الزائف والصراع الباطل فليس لنا أن نقول للغزالي ان هذا الزهد في الحياة يقتل بواعث المجد في النفس ويخمد شعلة التوثب والفوز في القلوب .

والاخلاق لديه صفات مثالية ، او ان شئت فهي محاولة صادقة لانشاء انسانية فاضلة وخلق مجتمع بشري سعيد وميزة اخلاقيات الغزالي الكبرى هي صلاحيتها لكل جيل وعصر ، وصلاحيتها لكل قارىء على اختلاف الثقافات والبيئات اسلوبا ومعنى .

وللعادات عند الغزالي تأثير كبير في تكوين الخلق حتى أن الخلق بحكم العادة يصبح عبارة عن اعمال تصدر عن النفس بسهولة ، من غير حاجة الى التفكير والروية ، لهذا نرى الغزالي يتشدد في الامور الطفيفة المتعلقة بالاخلاق لانه يؤمن بانها ستكون مقدمة لما هو أشنع ، وانها ستصبح صورة لازمة وهو يرى أن النفوس خلقت بفطرتها تهوى الحكمة وحب الله ومعرفته وعبادته ، وهو امر أصيل لا دخيل لانه وحي الفطرة التي فطر الله الناس عليها وميل غريزي كالميل الى الطعام والشراب . وهو ضروري للقلب لانه امر رباني . أما الميل للشهوات فغريب عن ذات الانسان وعارض على طبعه وانما اصبح مألوفا بالعادة السيئة .

ولهذا أصبح الطفل امانة في عنق ذويه ، فليتقوا الله في أمانته وليحافظوا على تربيته وليتجهوا به الوجهة الصالحة التي خلق لها . وليجنبوه مهاوي الضلال وفاسد العقائد والعادات .

والغزالي يرى أن تربية الخلق الفاضل يكون بالتخلق اي حمل النفس على الاعمال الصالحة الطيبة ، ومن هنا نشأ اهتمام الغزالي بالرياضة الروحية وتقديره اياها وايمانه بضرورتها ، وذلك عن طريق العلاقة بين القلب والجوارح .

وكذلك من أراد أن يكون حسن الخلق ، فعليه أن يحاكي ذوي الاخلاق الحسنة حتى يصبح بالتكرار منهم .



* هل تعلمين ان اناقة المرأة ليست وقفا على مجاراتها للموضة .. وانما يجب ان تعرف كيف تتذوق باختيارها الموديل الذي يتناسب مع قوامها ، واللون الذي يلائم بشرتها ، والقماش الذي يناسبها ؟

* هل تعلمين ان مصمم الازياء ـ ايف سان لوران ـ قدم مجموعته لموضة السنة الجديدة موديل ـ الميني ـ واعتبره البعض انه يسخر من ـ الميدي ـ والحقيقة ان غايته كانت تعبر على ان ـ الميني ـ سيبقى الى جوار ـ الميدي ـ و ـ الماكسي ـ ولن تتخلى عنه ذوات السيقان الجميلة .

* وهل تعلمين ان اهتمام المرأة باناقتها من حيث الازياء فقط ، ليست اناقة كاملة الا اذا كانت انيقة في اسلوب تصرفها مع الآخرين وحديثها ، وضحكتها ، ومشيتها وجلستها .

وهل تعلمين ان موضة ـ الميدي ـ و ـ الماكسي ـ مستوحاة من ازياء قبيلتي التتر والقوزاق اللتين كانتا تعيشان في ارياف روسيا القيصرية ؟

* وهل تعلمين ان ابرز الوان الموضة لهذه السنة هو لون ـ الموف ـ ويليه لون البيج ، والبني والرمادي ، والاسود ، ورغم جمال هذه الالوان التي تليه ، يبقى ـ الموف ـ اللون الرئيسي ، والملك المتوج

* واخيرا هل تعلمين ان الغيرة بدأت تأخذ طريقها الى قلوب الشباب ، وذلك من جراء تغيير المرأة لموضتها كل شهر . بل وكل اسبوع بصرعات جديدة وابتكارات حديثة وان الجنس الخشن اصبح يبحث عن مصممي ازياء يجارون في ابتكاراتهم دور الازياء التي تصدر للمرأة .

هل يجوز قتل المشوهين بعاهات ولادية

وقعت في الآونة الاخيرة عدة حوادث اشبه بالمآسي ، وكان لابد ان تتناولها الصحف وان يتأثر لها الرأي العام . ففي جريدة «الميساجيرو» الايطالية كتب عدة قراء العبارة نفسها اي : «ما دام الحادث لم يحصل لكم ، فيستحيل عليكم ان تعرفوا ما نشعر به من ألم ! ...»

وفضلا عن ذلك تسلم رئيس الجمهورية الفرنسية رسالة من امرأة متزوجة التمست فيها الزوجة الحزينة تعديل قانون الجنايات ! فان زوجها كان قد قتل بنته الصغيرة لانقاذها من العذاب المبرح اذ كانت مريضة من غير اي رجاء في الشفاء .

وتصادف ذلك مع رسالة مماثلة بعثت بها زوجة ايطالية الى رئيس جمهورية ايطاليا والتمست فيها ايضا العفو عن زوجها الذي القى مولوده البالغ من العمر شهرا واحدا في نهر التيبر لانه ولج الحياة مشوها بعاهات يستحيل شفاؤها باعتراف جميع الاطباء .

وكان المطلوب في رسالة الزوجة الايطالية ، ان يبيح القانون الاجهاض في مثل هذه الاحوال .

فمعروف ان كلا من القانون الفرنسي والايطالي لم يزل يعتبر الاجهاض الارادي «جناية» .

وقد تناول الرأي العام هذه القضية الخطيرة التي سماها الاخلاقيون «القتل لمصلحة المقتول» ويلاحظ من الانطباعات الشعبية ان مثل هذا الفعل ليس بجرم بل انما قد يكون ضرورة لابد منها .

ويجوز التساؤل في مثل هذه المآسي هل يأتي قاتل ابنه او بنته فعلا يستحق الاعجاب بشجاعة الفاعل ، أم هل هو مجرد شفقة مرضية على المعذبين والمشوهين ، ام هل هو جبن ونذالة وخوف من الظهور بمحضر الناس في مظهر شائن ؟..

بين رجال الدين والاخلاقيين والطبقات الشعبية

يختصر موقف الفاتيكان كما يلي حسبما جاء في جريدته المسماة «اوسرفاتوري رومانو» :

«الحياة عطية من الله ولا يجوز لاحد ان يطفيء سراج الحياة كائنا ما كانت الاسباب . ووصية الله الى البشر كما وردت في الكتب المقدسة هي : لاتقتل !

وهذا رأي الوالد الذي القى ابنه في نهر التيبر .

ـ وقفت على الجسر فوق النهر . ونزعت عن ابني قميصه والدموع تكاد تخنقني من فرط الاسى . وتأملت في هذا الجسد المشوه الذي يشبه كل شيء ما عدا جسد انسان ! وكنت على يقين تام بأن ابني متى كبر وشب فانه لن يصفح عني لاني حكمت عليه بالعذاب والعار طول الحياة ..

وان هذا الوالد الحزين البالغ من العمر ٢٩ عاما يقع الآن تحت طائلة عقوبة الحبس مدة عشرة اعوام ، مما حمل زوجته على التماس العفو من رئيس الجمهورية .

ولو كانت هذه الحوادث لاتتكرر لما اكترث لها احد . ولكنه لسوء حظ البشرية فان هذه العاهات وهذه المصائب والفواجع ليست بنادرة . ولذلك اجتمع في جنيف بسويسرا فريق من الاطباء غير المتدينين وتجادلوا في هذه القضية . ويستفاد من مناقشاتهم ان الفاتيكان حر في عقائده ما دام يطبقها على اتباع الدين الكاثوليكي فقط وانما لايجوز له ان يهول على سائر الناس بعذاب جهنم اذا تجاوز احدهم هذه العقائد ، فان كانت الحياة «حقا» الا ان الموت ايضا «حق» لمن يعطي الحياة لابنائه فان الوالد اجدر الناس بالجزم بهذه القضية . ولا خوف من سوء التصرف في هذه الاحوال بما انه ينبغي الحصول اولا على شهادة من جمعية اطباء تثبت ان العاهة المعينة مستحيلة الشفاء .

اما الحقوقيون فيعتبرون اجمالا في اوروبا ان الوالد او الوالدة يجوز له ان يقرر مصير الولد ما دام قاصرا . وانه عندما يتخذ قرار يتعلق بمصير الولد فكأنه يعبر عن ارادة الولد .

غير ان هذه المواقف المتناقضة انما يعسر ابداء رأي عام فيها ، ومعروف منذ القديم ان المشرع انما يسن القانون للجميع ولا يتناول بالتفصيل الحالات الاستثنائية . ولذلك لا يرجح ان يصدر قانون في اي مكان للاباحة للاهل بقتل انسان حي مشوه بعاهات وجل ما يتمنى في مثل هذه المآسي ، هو ان تنظر محاكم الجنايات في كل حالة خاصة على ضوء هذه الفكرة ، وهي ان الوالد الذي يقتل مولوده لانه ولج الحياة بلا ساقين ولا ساعدين الخ .. انما لايشبه في شيء الرجل الذي يطلق الرصاص على جاره بدافع الحسد او الانتقام او السرقة او غير ذلك من الرذائل ..

اما فيما يتعلق بالاجهاض فلا يستبعد ان تلين القوانين بنودها ، مثلما حصل في عدة دول كالولايات المتحدة وانكلترا . والاتجاه العام هو اباحة الاجهاض حتى نهاية الشهر الثالث من بدء الحمل .

الولد في مختلف أطوار عمره

يشبه خبراء التربية اطوار عمر الطفل ، بما يلاحظه علماء الحيوان لدى الحشرات كالنحلة ودودة الحرير الخ . ولاينبغي للاهل ان يروا في هذا التشبيه اي تحقير .

فان الحشرة اذا خرجت من البيضة انما تدعو الناظرين الى الضحك في بادىء الامر ، ولكنها لا تلبث طويلا حتى تتطور على مراحل متتابعة فتظهر في تصرفها خصائص الجنس الذي تنتمي اليه . فاذا تأملت في الفراشة مثلا رأيت ان الطفل يتطور مثلها كما انك تتعجب من سرعة التطور . والفرق الوحيد بين الفراشة والطفل ان «الاطوار» لدى الانسان العاقل ليست واضحة منفصلة بعضا عن بعض مثلما هي لدى الحشرات . والاصح ان يقال ان الطفل انما يتجدد وكأنما ينبعث الى الوجود مرة ثانية وثالثة ورابعة ..

وعلى هذا يجوز ترتيب هذه الاطوار كما يلي :

ـ من تاريخ الميلاد الى سن الثانية
ـ من سن الثالثة الى الخامسة .
ـ من السادسة الى السابعة .
ـ بين السابعة والثانية عشرة

يتنقل الطفل الى مرحلة حاسمة تكون فيها تباشير رجل الغد او امرأة الغد . وتنغلق مرحلة التطور في سن الثامنة عشرة على الاجمال .

وكل المهارة في التربية هي ان يراقب الوالدون ميزات كل طور من هذه الاطوار وان يطاوعوا حاجات الطفل ونزعاته النفسية في كل منها .

فان ابن ثلاث سنين لايشبه في شيء ابن سبع سنين ، لافيما يتعلق بالحاجات البدنية ولا فيما يتعلق بحركات النفس .

وكثيرا ما نتعجب من سلوك الاولاد لاننا لانعرف سر التطور الطبيعي .

وقد وضع الخبراء بعض مراجع وعلامات يستعان بها لتفهم الحركات النفسية التي تصاحب كل طور من اطوار الطفل . ومنها مثلا سقوط اول سن من فم الطفل ! فاذا اخذت هذه السن تتلجلج في فمه فمعنى ذلك ان طور الطفولة قد انتهى .

وعلى هامش هذا «الحدث العائلي» يذكران الكثيرين لا يزالون يحتفلون به في جو من الفرح والحبور . ويحكى عن والد حنون انه كان كلما سقطت سن من اسنان ابنه الوحيد يحفظها بمنتهى الخشوع ، حتى انه نظم عقدا من مجموعة اسنان ابنه وعلقه بساعة يده ، وهو الى اليوم يحمله كما تحمل اللآلىء . ومما زاده تعلقا بهذه «الدرر» انه فقد ابنه في حادث فجائي . مما جاء مصداقا لمثل اسباني قائل :

«السن افضل من اللآلىء» .

من كلمات الاطفال

ـ سأل الطفل اخته البالغة من العمر خمس سنين : هل تحبين العزلة؟ فاجابت : لا ادري ، فاني لم آكل منها قط ! ..

ـ كارولين تبلغ من العمر ستة اعوام وليس لها سوى حلم وحيد ، وهو ان ترى باريس . واتفق ان وقع نظرها في البيت على بطاقة بريدية مصورة وعليها صورة برج ايفيل . فسألت امها : «كل البيوت مبنية على هذا الشكل في باريس ؟ ..»

ـ بعد ما سمع شارل قصة ادم وحواء في الفردوس الارضي ، وعلم كيف ارتكب الانسان الاول «الخطيئة الاصلية» عندما عصى امر الله وأكل من التفاحة المحرمة ، رجع الى البيت وسأل والده : هل تعلم متى اكل ادم من التفاحة المحرمة ؟ فتعجب ابو الطفل من ذلك السؤال وقال له : لا فاجابه ابنه البالغ من العمر تسعة اعوام : كان ذلك في ١٥ سبتمبر (ايلول) . فسأله ابوه : كيف عرفت ذلك ؟ فاجاب الطفل لان التفاح لاينضج قبل ١٥ أيلول !..

محاسبة الضمير : عادة حميدة في التربية

يجتاز الطفل بين السادسة والسابعة مرحلة يصح ان نسميها مرحلة التجريد النظري ، فانه يشرع في النظر الى ما وراء المادة والى أبعد مما تبصره عيناه ويحاول في هذه المرحلة ان يصنف المرئيات وان يكتشف العلاقة فيما بينها ولايكتفي بالمظاهر الخارجية .

ويتألم الاطفال في هذه السن اكثر مما يظنه الوالدون ، لانهم في نزاع دائم بين العالم المادي والحسي ، والعالم المجرد من المحسوسات . ففي هذه السن كان بعض الاطفال الذين انتهوا فيما بعد الى اعلى مراتب الذكاء ، يذرفون الدموع كلما استعصى عليهم فهم مسألة عويصة !

ويطلق عامة على هذا الطور من اطوار العمر ، اسم «سن الحلم» او سن الوعي . وفي هذا الطور تتكاثر اسئلة الطفل ويزداد الحاحه على اهله لكي يفسروا له الغوامض ، فلا يكاد يكف لحظة عن طرح سؤال على امه او ابيه . الى حد جعل بعض علماء النفس ينعتون الطفل في هذه المرحلة من العمر بأنه «حيوان سائل» .

ويحكى عن عالم من علماء النفس انه زهقت روحه من تهاطل اسئلة ابنه عليه ، فاستسلم قائلا في النهاية لابنه :

«لا ادري لماذا» . فعاد ابنه وسأله : «لماذا لا تدري ؟ ..»

وفي هذه السن ايضا تتكون في عقل الطفل المقاييس الاخلاقية فيشرع اصدار الاحكام على سلوك اهله وتصرف «الكبار» بحضوره . فتراه في كل الظروف محاولا ان يعرف «هل هذا الفعل فعل حسن» ام «هل هو سيء» . وبديهي انه يتلقن المقاييس اللازمة للحكم ، من بيته ومحيطه . ولذلك يعتبر خبراء التربية ان هذه المرحلة دقيقة جدا وخطيرة . فحسبما تقول للطفل ان اختلاس القلم من جيب رفيقه عمل سيء او عمل حسن ، تكون قد ركبت في عقله مقياسا اخلاقيا مستقيما او معوجا .

فلا بد من العلم ان مفهوم الخير والشر ليس مفهوما غريزيا بل انما هو مفهوم «مكتسب» . فقد يكون العمل نفسه شرا في فرنسا وخيرا في اسبانيا ، كما قال كبير الفلاسفة «باسكال» .

محاسبة النفس

هذا ما جعل الكثيرين من خبراء التربية ينصحون الوالدين بغرس عادة حميدة في نفوس الاطفال منذ بلوغهم سن العلم ، وهي عادة محاسبة النفس . فانه يستحسن جدا ان يختلي الطفل بنفسه مرة في اليوم لكي يتساءل هل كانت اعماله مطابقة للمبادىء التي تلقنها ؟

ففضلا عن ان هذه العادة حميدة جدا من الوجه الاخلاقي ، فان فوائدها كثيرة ايضا من الوجه العقلي لانها تحمل الطفل منذ نعومة اظفاره على التأمل والامعان في التفكير

قال عالم سويدي : أفضل محاورة للانسان هي التي تجري بينه وبين نفسه . ولست اخشى شرا من الذي يحاور نفسه .

ومن الخطأ ان يظن اهل الولد انه «مجنون» اذا سمعوه محاورا نفسه ومتكلما بصوت مرتفع مع ذلك الشخص الثاني الذي يناجيه الطفل احيانا ولا يراه أهله ! فان هذا الانعطاف على الذات من اسطع الادلة على الوعي وعلى كرامة النفس . فكما قال اخلاقي اخر : النفس تحلق على قدر طاقة صاحبها بالنزول الى اعماقها !

وفي مجرى الفكرة نفسها يستحسن جدا ان يسمع الطفل في هذه السن امثلة الكرماء اصحاب الهمم لكي يجد صورة يتمثل بها . فانه بحاجة شديدة الى الاقتداء بالغير . ولا بد له من قراءة حياة العظماء وسماع قصص كبار النفوس لكي ينشأ على النبل وعزة النفس والاباء .

قد تكون الاسنان سبب امراض القلب !

انعقد مؤخرا بباريس مؤتمر جراحي الاسنان واسفرت مباحثاته عن نتيجة فجائية مدهشة ، اذ قالوا ان نحو ٤٠ بالمئة من حالات التهاب غشاوة القلب ... انما سببها الاسنان !

وتفسيرهم لذلك ان الجراثيم الراسية في جذور الاسنان المنخورة تتسرب الى القلب مع الدورة الدموية وتحدث له التهاب الغشاوة ، ومعروف ان الالتهاب لايلبث ان يمزق غشاوة القلب .

اما الدواء في نظرهم فهو حث الناس على طلب فحص كامل لحالة الفم والاسنان مرتين في السنة قبل ان تتأصل جراثيم «ستريبتوكوك» في جذور الاسنان .

وينبغي اجراء مراقبة نظامية على اسنان الاطفال الاولى او «اسنان الحليب» لان هذه الاسنان المؤقتة اكثر عرضة للامراض من الاسنان «النهائية» .

ومن اخطار هذا الوضع ان جذور الاسنان المصابة قلما تظهر اعراضها لدى الطفل . وخير وسيلة للوقاية هي النظافة والعناية بالاسنان منذ ظهور اول سن في فم الطفل ، ثم اجراء المعاينة النظامية .

عدد سكان العالم

صاحب الكتاب الجديد استاذ في علم الاجتماع يدعى «جان [illegible] بورساله وقد الف كتابه الواقع في ١٤٠ صفحة ، من مجموعة ارقام [illegible] اصبحت معروفة . وانما فضل المؤلف في هذه المحاولة الجديدة ليس [illegible] اثبات الارقام والتلاعب بالمليارات والملايين ! ... بل انما هو [illegible] ملاحظات تاريخية لاتخلو من فائدة . وكذلك في المقارنات الواردة في [illegible]

فان كان معظم الناس يعرفون ان عدد سكان الارض اصبح في [illegible] الحاضر يناهز ثلاثة مليارات ونصف المليار ، فاغلب الظن انه [illegible] يعرف ان اعلى نسبة لزيادة عدد السكان في العالم انما تلاحظ في [illegible] حيث تبلغ هذه النسبة الرقم القياسي على الاطلاق ! فان عدد سكان [illegible] يتزايد كل سنة بنسبة ٨٫٣٠ بالمئة . في حين ان اعلى نسبة [illegible] سوى ٣ او ٣٫٥ بالمئة ، وتلاحظ في امريكا اللاتينية خاصة .

وجاء المؤلف بنتيجة تختلف عن نتائج سائر الخبراء في الموضوع [illegible] فكنا نظن عامة ان عدد سكان الارض «لو تواصلت نسبة زيادته [illegible] بالسرعة الحاضرة لاصبح عدد السكان يجاوز في اخر القرن ستة [illegible] وخمسمئة مليون . الا ان هذا المؤلف يظن انه لن يجاوز خمسة [illegible] وخمسمئة مليون في اخر القرن ، نظرا للاساليب تحديد النسل المتبعة في [illegible] معظم البلدان .

فقد اثبت ان في القارة الافريقية مثلا عدة دول لاتتجاوز فيها [illegible] الزيادة السنوية ٢ بالمئة ، كغينيا وليبيريا وغامبيا وغابون ..

اما عدد مجموع سكان القارة السوداء ، فيكاد لايبلغ ثلاثة [illegible] مليون انسان .

والخلاصة من قراءة هذا الكتاب هي ان المؤلف ينظر الى مصير [illegible] بعين التفاؤل ولا يرى موجبا لصيغة التشاؤم الملحوظة في كل [illegible] المنشورة حول هذا الموضوع . ويسوق مثلا لدعم هذا التفاؤل فيقول [illegible] حي مانهتن في نيويورك مكتظ بالسكان الى اقصى حدود الاكتظاظ [illegible] ان نسبة كثافة السكان في مجموع مساحات الاراضي اليابسة في [illegible] انما لن تبلغ كثافة مانهتن الا بعد اربعمئة سنة !

مفهوم المال

على الوالدين ان يفسروه للاولا[د]

متى بلغ الطفل سن السابعة اصبح يتشوق الى الخروج من بيئته العائلية الضيقة ، ابتغاء توسيع معارفه وانفتاحه على الحياة . ويبلغ هذا الميل اوجه في سن الثانية عشرة .

لذلك لا يسع الاهل الا ان يطاوعوا هذا الميل الغريزي لدى اولادهم ، وانهم يخطئون اذا حاولوا ان يحصروا اولادهم في بيئة ضيقة بحجة الحفاظ على اخلاقهم . فان ميول الطفل اشبه بالسيل يستحيل صده وارجاعه الى الوراء ، وانما المهارة كلها في توجيه هذا السيل اي مجموعة هذه الميول وهذا النشاط المتدفق في نفس الاولاد

وعملا بهذا المبدأ اخذوا في اوروبا خاصة يكشفون للاولاد النقاب عن القضايا الجنسية على مراحل متدرجة مع اعمارهم ، لئلا يتعلم الاولاد من رفاق السوء ، كما يقال ، ما يفضل ان يتعلموه من اهلهم .

ومن القضايا الواجب على الاهل ان يفسروها للاولاد في هذه السن ، قضية المال وجهات استخدامه .

قالوا أن المال خير خادم وشر سيد ، وليس اصح من هذا القول . غير ان المال شر لا بد منه ولا ينفعك شيئا ان تتغاضى عن هذه الحقيقة . وبما ان الولد متشوق الى معرفة كل الامور فاية فائدة ترجى من الكتمان والتستر ؟

المال وسيلة العيش لا غايته

ينبغي النزول الى مستوى عقل الطفل وتفسير منافع الدرهم بحيث يجتنب مساوئه ولا يعقد عليه الا الشأن الذي يستحقه . فيستحسن ان يفهم الطفل سريعا انه لا خبز ولا ملابس ولا كتب ولا اقلام الخ . بلا مال .

ثم ينبغي ان يفهم الطفل الصلة الوثيقة بين المال والعمل . فلا درهم بلا مشقة وعمل وجد . وينصح علماء التربية الاباء والامهات باجتناب كل حديث يتعلق باستجلاب المال من المصادر السهلة التي لا جهد فيها ولا عناء ، كالميراث والربح في اوراق النصيب ...

اما المصادر غير المشروعة كالسرقة فبحجة اولى ينبغي اما تحاشي ذكرها واما استنكارها والطعن اللاذع في كل من يعول عليها لاستجلاب المال . وليس المقصود من هذه التربية تخويف الطفل من «الذنب الاخلاقي» فقط ، بل انما المقصود ايضا هو تبيين بطلان كل مشروع غير قائم على التعب وعرق الجبين . فلن يتعلم الولد قيمة الدرهم ما لم يقتنع بوجوب المشقة والعمل لكسبه .

ومن المستحسن جدا في نظر الخبراء ان يصطحب الوالد والوالدة خاصة اولادهما الى السوق وقت المشتريات المنزلية لكي يفهم الولد بطريقة اختبارية النظام الاقتصادي العام المركب على المبادلة الدائمة بين مقدار من المال ومقدار من البضائع والاصناف المعروفة في السوق . فان هذه «المقايضة» بين الدرهم وما يقابله من مواد ضرورية للحياة ، تجعل الطفل يفهم مع التكرار ، ان كل درهم انما هو قطعة عمل وجزء من تعب اهله ، وليست له فائدة سوى شراء الحاجات اللازمة للمعيشة . ويستحسن ايضا ان تكلف الام ابنها او بنتها بالذهاب الى السوق احيانا وشراء بعض [illegible] البيت ، لكي يزداد الاولاد خبرة بفوائد المال وجهات استخدامه [illegible] لا كفاية .

قال اقتصادي من المشاهير [illegible] فهم نظام المبادلات واركان الاقتصاد عندما كان يرافق امه الى السوق ويراقب الناس ويتأمل ، وهو [illegible] في سن الثانية عشرة ، في شتى [illegible] هذا التبادل الدائم بين قطعة النقود وصنف البضاعة التي تحملها امه في سلتها وتعود بها الى البيت . و[illegible] ذات يوم طلب من امه ان تشتري [illegible] دراجة فحسبت امه ما بقي لديها من النقود وقالت انها لا تكفي ! وظل مدة ايام يتساءل عن معنى [illegible] العبارة : «النقود الباقية لا تكفي لشراء دراجة» ! واخذ يطرح [illegible] وابلا من الاسئلة ابتغاء الفهم . قال له والده : اني لا اكسب [illegible] الشهر سوى كذا مبلغ ولا بد من توزيعه بكذا طريقة لشراء اللحم والحليب والخبز والكتب المدرسية والملابس اللازمة لك ولاخوتك الخ فكانما اضاء نور فجائي في عقل الولد ، وظلت تلك الافكار [illegible] ذهنه حتى وضع نظرية اقتصادية [illegible] بعد ، اوضح فيها الرابط بين [illegible] الذي ليس سوى قطعة عمل من [illegible] والده ، والمواد اللازمة لمعيشة الانسان وهكذا يتعود الاولاد منذ حداثتهم ربط المال بالعمل ، ويفهمون انه [illegible] وصورة ، وليست له فائدة الا [illegible] ما هو وسيلة لشراء اسباب المعيشة

وفضلا عن هذه المنافع الاقتصادية المرجوة من تكليف الاولاد بالذهاب [الى] السوق لبعض المشتريات ، هناك منفعة تربوية اخرى ، وهي انهم يشعرون بسرور نفسي اذ يلاحظون ان اهلهم يثقون بهم ويعتمدون عليهم ويعتبرونهم كما يعتبرون الكبار ومعروف ان الطفل يحب ان يتشبه بالكبار وان يتشبه بهم .

اوراق البنكنوت تنقل عدوى الامراض الخطيرة

ستوتجارت ـ لفتت مؤخرا [illegible] اطباء ستوتجارت بالمانيا الاتحادية الانظار الى الخطر الكبير الذي [illegible] في تداول اوراق البنكنوت القديمة وسهولة نقلها الامراض المعدية بين الناس ، معتبرة اياها مرتعا خصبا للمكروبات وعلى الاخص في مواسم التصييف وقضاء الاجازات في [illegible] فقد تبين بعد فحص اوراق البنكنوت بانه تنتشر فيها بصورة خاصة مكروبات الصديد والتيفوس و[illegible] القرمزية والسل والدفتريا ، كما عثر فيها على مكروبات الامراض [illegible] وثبت ايضا بانها كثيرا ما تنقل [illegible] الزكام والانفلونزا . واشار الاطباء [illegible] ستوتجارت بهذه المناسبة الى تصريح بعض العلماء بقولهم بانه يموت [illegible] عدة مئات من الناس في العالم [illegible] عدوى الامراض التي تنقلها اوراق البنكنوت . وبما انه لا يمكن الاستغناء عن تداول اوراق البنكنوت حتى الآن ، فقد اخذ في اجراء التجارب في المانيا الاتحادية منذ بعض [illegible] لاجل استبدال اوراق البنكنوت باوراق بنكنوت مصنوعة من البلاستيك يمكن غسلها وتعقيمها .

كلمة عتاب

…ني على البعض ، ويظن اخرون اني اقصدهم بالذات في ما اكتب والسؤال الذي يفرض نفسه : لماذا يظن …كذلك ؟ هل الاوصاف تنطبق على الموصوف ام انها مجرد …وهمية .

… حين اكتب احاول جاهدا ان امتنع عن ابداء ملاحظاتي …مال اشخاص لي معهم علاقات معرفة او صداقة ، حتى …تم مما اكتب اي هدف او غاية شخصية . ولكني انظر … واسع اتناول بواسطته حوادث ووقائع المجتمع …ع ، مما اظن انه ذو اهمية ومغزى ، وفي ذلك توكيد … الفكرية في مجتمعنا الذي يؤمن بحرية الرأي ويوفرها … البعض يعيش على ماضيه وهو في دوامة ، والتفكير … الماضي فقط دون التأثر بالحاضر وواقعه هو هذيان …ين احلام ومحاولة فاشلة لطمس الحقائق . فعصرنا … احتكار البعض للعلم والمعرفة ، واتاح الفرص للجميع … الشبكة الهائلة من وسائل الاتصالات . وهذه سنة … للنضال الدائم المستمر بين القديم والجديد — ومن …ه العوامل والمقومات والاسس الصحيحة كانت له … ، اما الادعاء بروح التعصب الاعمى بصدق اراء هذه …لة او تلك ، فهنا هو عين الانانية ونقيض الواقعية ، … سخيف عن اتجاه واحد .

… الاصلح والافضل والانسب هو المقياس لكل عمل ورأى … .

…نى البعض ان نشوه شخصية وسمعة صاحب الاخلاق …يلة ، ونمدح بالتملق اولئك الذين خرجوا على كل طريق … بتصرفاتهم الشاذة مستورة كانت ام منظورة — لان من … الانسان ان يحب المدح ويكره النقد .

…كن في مجتمعاتنا امراضا لا يجوز السكوت عن وجودها . …اليم السماوية تندد بالشر ، وتنهى عن المنكر ، وتدعو … وعمل المعروف ، وتطالبنا بان نتقيد بهذه الارشادات ، … الدساتير والقوانين على اختلافها تنظم لنا طريق … لنسير نحو الكمال ، ان الخير والحق والعدل ليست …قال فقط ، بل لا بد من ان يعمل بها كذلك .

…اذا تغاضينا عن الاخطاء والنقائص من اجل غاية شخصية …لق زائف ، فسنأكل نحن واولادنا واحفادنا الحصرم …فرص . والسلام على من اتبع الهدى قولا وايمانا وعملا

كمال منصور

سلاح ذو حدين

…ة العلاج الكيميائي « ترايثموبريم »

…ايمثوبريم عقار كيماوي جديد اسفر عن نتائج مدهشة …يباع في اسواق العديد من بلدان العالم مضافا اليه … خاص من السلفوناميد ويعتبر هذا العقار سلاحا ذا … في مكافحة البكتيريا التي تتسبب في امراض خطيرة …مونيا وتسمم الدم .

…استعمل هذا المركب بنجاح … معالجة الالتهابات في الصدر … والكلية . واستعمل بفعالية … في معالجة حمى التيفوئيد .

…لية الترايمثوبريم في مكافحة … في مرحلتين منفصلتين من … نموها التي تميزه على — … بادات للجراثيم (انتيبيوتكس) … هذه المكافحة المزدوجة ان … تعجز عن تكوين مقاومة … الدواء . وثبتت فعاليته … في معالجة داء السيلان الذي … البنسلين وتحتمله .

…ضاف هذا العقار لم يسان … . فقد كان الاعتقاد السائد …ي ان لا حيلة للانسان في … معظم الامراض العفنية الا عن … العناية القصوى بالمريض حتى … جسمه من تلقاء ذاته من مقاومة … .

…ثبت بطلان هذا الاعتقاد عام … باكتشاف البرنتوسيل . ومنذ … ين اتسع نطاق معالجة … البكتيرية بالمواد الكيماوية . … اكتشاف البرنتوسيل — وهو … سلفوناميدات — صنع مادة ام … ١٩٣ التي عولج بها وتستون … من البنيمونيا اثناء الحرب … الثانية .

…ذلك انتشر صنع واستعمال … للجراثيم لكافة انواع … البكتيريا . ولكن ما لبث ان … العلماء ان في استطاعة البكتيريا … قواها وتشكل مقاومة … . وجرت محاولات عديدة … هذه المقاومة ، اصابت نجاحا … .

… في عام ١٩٥٢ استقر راي … في مختبرات ولكوم البريطانية … استعمال الترايمثوبريم مع … يد هو انجع وسيلة في … البكتيريا على مرحلتين ، الامر … نموها من المقاومة دون التأثير … على نمو اخر من اعضاء الجسم . … شركة ولكوم البريطانية هي … العدد اخر من المعامل التي … الطبية امثال شركات بايوز … المنتشرة في انحاء العالم وكوبر … انه روبرتسون . وكذلك … اجازات لمختلف المصانع في … انتاج مكتشفاتها ومخترعاتها … هذه المؤسسة بالسير …

السير هنري ولكوم الذي توفي عام ١٩٣٦ . وكان قبل وفاته قد اوصى بتركته لتشجيع الابحاث العلمية الخاصة بالادوية . ولذا فان ارباح هذه الشركة الصافية تعود كلها الى الابحاث .

انتحر شنقا بسبب غلطة

كان المسافر معه وهو صديق له جريحا فقط غير ان الصديق السائق اعتقد ان صديقه فارق الحياة فدب اليأس في قلبه ظنا منه انه تسبب في مقتل صديقه فاقدم على الانتحار .

هذا الحادث وقع في مدينة سيانتاني بشمال فرنسا عندما قام ايف لسوليتيه — ٢٠ عاما — وهو عامل بدعوة صديق له للذهاب في رحلة وقبل الصديق الدعوة .

ولسوء الحظ حادت السيارة عن الطريق وتحطمت في واد جانبي وقد خرج منها لسوليتيه وبقي صديقه الذي اصيب بجراح حقيقة فاقد الوعي داخل السيارة فظن لسوليتيه ان صديقه قتل وما كان منه الا العودة الى البيت والانتحار شنقا .

الطائرة لم تنتظر الطيار

حلقت الطائرة بدون طيار وارتفعت الى علو ٧٥ مترا ثم سقطت في حرش وتحطمت ..

هذا الحادث وقع مؤخرا في مطار فرانكفورت بولاية كنتاكي عندما هبطت الطائرة ذات المحرك الواحد في المطار من اجل التزود بالوقود .. ولكن بعد ذلك حاول الطيار جورج سفيكمان تشغيل المحرك والاقلاع ولكن محاولاته باءت بالفشل .. فما كان منه الا ان هبط من الطائرة وترك فيها المرافق الوحيد راس غودوين .. وتقدم سفيكمان الى مروحة الطائرة وادارها بيده وعندها اشتغل محرك الطائرة التي لم تنتظر سفيكمان حتى يعود الى مقعده وجرت بسرعة على مدرج المطار وحلقت في الجو ولكنها سرعان ما سقطت وتحطمت مما ادى الى اصابة المسافر الوحيد بكسور في ظهره ورأسه ووجهه نقل على اثرها الى المستشفى ..

جهاز كشف الكذب يزداد أهمية

ولكن البعض لايزال يفضل استخدام العصا

— هل تدخن .. ؟ كلا !

— هل انت مولود في شيكاغو ..؟ كلا !

— هل تعرف من سرق المجوهرات؟ كلا !

— هل تناولت طعامك اليوم .. ؟ نعم .

— هل سرقت المجوهرات ..؟ كلا!

— هل كذبت خلال هذا الاستجواب؟

وكانت تنعقد — خلال هذه الاثناء — على جبهة الرجل الجالس في المقعد الوثير بعض قطرات العرق . انه — ادوارد نورمان — الذي لا يستطيع تحويل عينيه عن المؤشرات التي تتحرك ببطء كاذرع العنكبوت ، على شريط الورق الذي يخرج زاحفا ببطء ايضا من صندوق الجهاز الاسود .

وينتصب — نورمان — فجأة واقفا على قدميه ويصيح :

● ارجوك ان تقف يا حضرة الضابط وتقطع عملية الاستجواب .. كفى الى هذا الحد ..

— هل تريد ان تعترف يا سيد نورمان ؟

● ان اعترف .. اجل .. الا ان ذلك لن يكون ما تتوقعه ، فهذه السرقة لا علاقة لي بها ، الا انني ما عدت استطيع التحمل .. فهذه الالة تفقدني صوابي ..

ثم يعود الرجل الى مقعده ويقول: كلا ان اسمي الحقيقي ليس ادوارد نورمان — بل فيليب جاردنر ، وقد هربت من — سان فرنسيسكو — الى هنا . ويجري البحث عني منذ ثلاث سنوات بتهمة الاختلاس ، الا انه لا علاقة لي بهذه السرقة .

سوار مرصع بالجواهر

وهز ضابط البوليس راسه .. فقد كان قد استدعي الى مبنى هذه الشركة بالجملة ، كي يكتشف من بين ال ٢١٢ مشبوها فيه اولئك الذين لا يمكن ان يكونوا قد اقترفوا الجرم المعني بحال من الاحوال . وكان قد سرق قبل بضعة أيام ، سوار مرصع بالجواهر ، قيمته — ١٨٠٠ — دولار . وكان ينبغي ان يعثر على السارق بين هؤلاء المشبوهين المائتين والاثني عشر .

وكان ضابط البوليس شرايتر ، قد حضر لهذا السبب بجهازه ، من قسم قضايا السرقات في مديرية الامن العام

وهذا الجهاز ، يسهل عملية التحقيق الاولى ، ويستعمل في الولايات المتحدة بصورة خاصة ، في تلك الحالات التي ينبغي فيها حصر التهمة في مجموعة كبيرة من المشبوهين . وخلال هذا التحقيق الذي اجري في حجرة مخصصة لتدريب افراد قوات البوليس استعمل الضابط شرايتر جهازا يمكن حمله باليد . واشار المخبر الخاص لخبير الجهاز ، ان يدخل حجرة جانبية هادئة .. فدخلها هذا ، ووضع الجهاز على منضدة فيها .. ووضع امام وخلف المنضدة مقعدان مريحان . وبهذا اكتمل تجهيز ما يسمى بمختبر جهاز كشف الكذب .

وكان واحد وستون من العمال قد وضعوا تحت التصرف ، ليجري عليهم او معهم الاستجواب البسيط ، وخرجت النتائج عنهم ملخصة بعبارات — لا داعي للشك — و — براءة مطلقة — وبعد ذلك جاء دور مدير مخزن الساعات الذهبية — نورمان —

وتنفس الخبير الجنائي الصعداء ، بعد ملل طويل ، عندما صارت المؤشرات ترسم خطوطا بيانية منحنية ، ثم اعاد الخبير التجربة . وهم يطرح السؤال الحاسم في اللحظة التي فقد فيها المشبوه اعصابه .

ذو الرقم ٦٤

وعلى اية حال ، فقد كان الملازم شرايتر ذا حظ كبير . فالشخص ذو الرقم ٦٤ وهو سائق احدى الناقلات الكهربائية ، كان ذا طبيعة غير ثابتة ، وكان زيادة على ذلك قد قام ببعض السرقات . وعندما جرت التجربة عليه وضحت ردود فعله بشكل جعل الملازم شرايتر يلصق به التهمة مباشرة . وكان بالفعل هو سارق — السوار — الذي رهنه ، وكان لسوء حظه لايزال يحتفظ بوصل الرهن في جيبه .

ان هذه الطاولة اليومية في السجل العملي لادارة بوليس في مدينة كبيرة في امريكا ، تدل على ان الامريكيين يفكرون في هذا الحقل تفكيرا اقتصاديا لكن المحاكم الامريكية لا تعترف بنتائج جهاز الكذب كبراهين مقبولة ضد اي متهم .. الا ان الاستجواب عن طريق هذا الجهاز ، يقود في غالب الاحيان ، الى اعتراف المشبوه به ، فحتى تشغيل الجهاز بشكل تجريبي من اجل — تعيير — مدى قوة رد فعل مشبوه ما ، ادى الى نتائج مذهلة . فخبير الجهاز يعرض على المشبوه عشرة بطاقات مرقمة ويرجوه ان يختار من بينها بطاقة يحفظها في ذهنه ، ثم يرجوه ان يجيب كل مرة يعرض عليه البطاقة بكلا .. اي يرجوه ان يكذب

وعندما يقول الخبير بعد ذلك للمشبوه :

— لقد اخترت البطاقة رقم ستة — فان تسعين بالمائة من الذين يفقدون اعصابهم .

روايات مبالغ فيها

لقد كتبت كثير من الروايات والتقولات السخيفة ، حول جهاز تسجيل الكذب واكتشافه ، وربما تاثرت بهذه الكتابات ، تلك الدوائر الالمانية التي كان عليها بعد الحرب العالمية الثانية ان تقرر استعمال هذه الاجهزة لمكافحة الجريمة ، لكن قرارها كان بالرفض وهو يدعو على الاستغراب ، كموقف كثير من الاطباء تجاه انبوب السمع المسمى — سيتهوسكوب — والذي اخترعه — ليتيك — . ويمكن بنفس الحجة ، ان يرفض استعمال كثير من الاجهزة الالكترونية الدقيقة ، التي يمكن استعمالها غدا في التشخيص وغيره . مع ان احدا لن يزعم يوما ان الالات والاجهزة مهما كانت ، تشفي المرضى .

وجهاز كشف الكذب ، لا يكشف الجرائم ، بل انه يستعمل كاداة او وسيلة تساعد في التوصل الى ذلك واستعماله يتطلب لباقة جنائية عالية وفهما نفسيا عميقا . ففي نفس الطريقة التي يتعرف فيها الطبيب المختص من خلال الخطوط البيانية لجهاز تخطيط القلب ، على امكانية امراض المصاب او الشخص الذي يقع تحت العلاج يمكن للخبير الجنائي ان يتعرف على امكانية كذب المشبوه الواقع تحت الاستجواب ، ومتى يكذب ، وفيما اذا كان يدري شيئا حول الموضوع .

ومن المعروف ، انه يمكن التعرف — على تانيب الضمير والوجدان من خلال تصرف المشبوه او المتهم . ويقال عن الشخص المعني ، انه قد تغير لونه او انه كان يتصبب عرقا او انه اضطر الى الجلوس ، لان ركبتاه كانتا ترتعدان .

ابتكار صيني قديم

وكان حكماء الصين قبل الاف السنين يجبرون المتهم بمضغ طحين الارز الخشن ثم كان عليه ان يلفظ هذا الطحين .. فاذا ما بقي الطحين جافا حكم على المتهم بالجرم . اذ كان يقال ان وعي الذنب يشل عمل الغدد اللعابية ..

وهذا ما يمكن ان يتذكر الدليل عليه الكثيرون منا ، اذا ما رجعنا الى حياتنا المدرسية الاولى ، عندما كنا نفوت حل الوظائف البيتية .

وكان الخبير الجنائي الامريكي — ليونارد كيلر — ، الذي اكتشف هذا الجهاز في صورته الاولى عام ١٩٢٣ قد سماه — بوليجراف — بينما سمته الصحافة فورا ، جهاز اكتشاف الكذب وهذا الجهاز يسجل تغير ضغط الدم وذبذبات التنفس ، وافراز العرق ، لدى الرجل المشبوه ، الواقع تحت الاستجواب . وعلى ورق بياني خاص .

في الحرب الفيتنامية

اما خلال هذه الاثناء فقد ادخلت تحسينات عديدة على هذه الالة . وقد استعملت في حرب الفيتنام ، واستطاع بواسطتها رجال المخابرات الامريكية ان يميزوا بدقة بين رجل الفيتكونغ الصحيح والدعي من بين اسراهم ، او من جنود فيتنام الشمالية . دون ضرورة الالمام باللغة التي يتكلمها الاسرى . ولم يعد بامكان مؤسسات الشرطة والامن في امريكا اليوم ان تستغني عن هذا الجهاز .

العصا المطاطية احسن ..

الا ان بعض مفتشي الشرطة لهم راي اخر .. مثل راي ذلك المفتش الذي التفت الى زميل له ، بعد عرض وظيفة هذا الجهاز ومفعوله ، قائلا :

— على اية حال فان العصا المطاطية يمكن الاعتماد عليها اكثر ، وهي عدا عن ذلك اقل سعرا وتكاليفا — .

رد على رد

هل نسي الاستاذ ابو شلباية

ماكتبه فى كتابه « لاسلام بغير .. »

قرات باهتمام بالغ مقال الاستاذ محمد ابو شلباية في عدد الانباء الصادر في ٧ — ١٠ — ١٩٧١ وبودي ان اقدم الملاحظات التالية عن المقال المذكور : —

اولا — انتقد الاستاذ ابو شلباية مقالي (المنشور في ٢٨ — ٩ — ١٩٧١) لانه نسب الى الكتاب انه اعتبر سر تعقيد القضية الفلسطينية هو ضم الاجزاء الفلسطينية الى الاردن الامر الذي جعل الفلسطينيين يتحولون الى قنبلة موقوته .

وهذا الراي الذي انتقده الاستاذ ابو شلباية انما استنتجته استنتاجا من اقواله ففي الصفحة ١٥٠ من الكتاب يقول المؤلف :

«كانت القوة الرئيسية التي حاربت موافقة الشعبين الفلسطيني واليهودي على اقامة دولتين في فلسطين بريطانيا .. وكان مخلب القط آنذاك عدد من الدول العربية وخاصة النظام الهاشمي في الاردن والعراق» وفي الصفحة ١٦ يقول ان الجيش الاردني ارسل «ليتفق مع الهاشميين في العراق امورا اخرى في فلسطين تدخل ضمن نطاق المخططات البريطانية والاستعمارية .. واستبدال ذلك بضم ما تبقى من فلسطين لشرقي الاردن» وفي الصفحة ١٨ — ١٩ يقول : «.. وقيادات الجيش الاردني والجيش العراقي .. اخضعت ما تبقى من فلسطين واشهرت السيف فوق الرقاب . واتهمت بالخيانة كل مناد بالموافقة على اقامة دولتين ..»

وفي الفصل الثاني من الكتاب يقول مؤلف الكتاب ان الفصل الاول من المسرحية انطوى على .. «تشريد مئات الالوف من الفلسطينيين وضم الاجزاء الباقية الى امارة شرق الاردن .. » وان الفصل الثاني تمثل في فرض الوصايات على الشعب الفلسطيني الخ وتحدث المؤلف في هذا الفصل مباشرة عن المملكة الاردنية وما قامت به تجاه الفلسطينيين ، مع اعفاء المصريين من كل تهمة بمعاملة الفلسطينيين معاملة سيئة في غزة . وفي الصفحة ٣٣ وردت العبارة التالية: «.. ان ضم الاجزاء الفلسطينية التي بقيت بعد احداث ١٩٤٨ الى الاردن لم يحل القضية الفلسطينية ، وانما

بقلم

اسحاق بار — موشيه

زادها تعقيدا وهي تعني ان الطرف الرئيسي في القضية وهو الفلسطينيون تحول الى قنبلة موقوته .. يمكن ان يفجرها من يريد تفجيرها» .

افيمكن بعد هذا ان يقول الاستاذ ابو شلباية ان استنتاجي لم يكن دقيقا ؟ وهل نسي الاستاذ ابوشلباية ما كتبه في كتابه ؟

ثانيا — انتقد الاستاذ ابوشلباية ما جاء في مقالي في ٢٨ — ٩ — ١٩٧١ من ان الهيئة العربية كانت تمثل عشرة بالمائة من الشعب الفلسطيني على اساس ان ما ذكرته في المقال غير دقيق . وقد ورد في الصفحة ١١ من الكتاب قول المؤلف .. «الوضع بين الفلسطينيين آنذاك كان يتلخص في وجود قيادتين .. قيادة تتمثل في الهيئة العربية العليا التي كانت تمثل الفئات الاقطاعية والمتمولة والوارثة والمترعمة والعناصر المرتزقة الطفيلية التي كانت تعيش على تلك الفئات .. ولم يكن هؤلاء جميعا يشكلون اكثر من عشرة بالمائة من الشعب..»

فهل يمكن . وهذه هي كلمات الاستاذ ابو شلباية بالحرف الواحد . ان يقول في مقاله ان ما كتبته عن كتابه لم يكن دقيقا .. ؟

وهل نسي الاستاذ ابو شلباية ما كتبه في كتابه ؟

ثالثا — يقول الاستاذ ابو شلباية في مقاله في ٧ — ١٠ — ١٩٧١ ان مقالي المنشور في ٢٨ — ٩ — ١٩٧١ نسب الى الكتاب ان الهيئة العربية هي التي اخرجت الفلسطينيين من ديارهم سنة ١٩٤٨ . والحقيقة انني لم انسب مثل هذا الامر الى الكتاب وذلك رغم ان الكتاب نسب الى الهيئة العربية جرائم اعظم واكبر . كل ما قلته هو : «ولو كانت الهيئة العربية العليا تمثل ما لا يزيد على عشرة بالمائة من الفلسطينيين كما يقول الاستاذ ابو شلباية . لما استطاعت جر الفلسطينيين الى الهاوية والتسبب في اخراجهم من البلاد بدعاوى باطلة وهذا القول هو من باب المحاججة وليس الاقتباس . فالاقتباس محصور بالاقواس وهذا القول هو من عندي وليس من كتاب الاستاذ ابوشلباية .

رابعا — يقول الاستاذ ابوشلباية في مقاله في ٧ — ١٠ — ١٩٧١ «ان الكتاب لم يقل بان الهيئة العربية هي وحدها التي قادت الشعب الفلسطيني الى الهاوية وانما هناك جهات اخرى تحدث الكتاب عنها بالتفصيل » .

وهذا كلام صحيح ، ففي مقالي المنشور في ٢٨ — ٩ — ٧١ كتبت بالحرف الواحد : «وحاربت المشروع كذلك الهيئة العربية العليا . التي كانت في رايه تمثل الاقلية من الاقطاعيين والمتمولين من الفلسطينيين كما حاربته القيادات الصهيونية المتطرفة في فلسطين وفي العالم» .

ترى هل هذا الاقتباس غير دقيق؟ وهل قرأ الاستاذ ابو شلباية مقالي جيدا وقارن ما فيه بما نقلته عن كتابه ؟

خامسا — انتقد الاستاذ ابوشلباية ما جاء في مقالي من ان الفلسطينيين اسلموا زمام امورهم الى عناصر عربية وانه لم يرتفع قبل حرب حزيران صوت يعارض في ذلك . فماهو وجه النقد هنا ؟ كنت ارجو لو ان الاستاذ ابو شلباية يوضح من هي الجهات الفلسطينية التي عارضت وضع قضية فلسطين «امانة في عنق الدول العربية» واين اسمعت صوتها ؟ وماذا فعلته لتاكيد رغبتها في اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب الدولة اليهودية؟

سادسا — ناقش الاستاذ ابوشلباية وصف آرائه بالطوبائية . لم يكن هناك حاجة لذلك فقد فصلت كل ما قصده هو من دفاعه عن الطوبائية اي انني استعملت هذه الكلمة لشكل ايجابي فقط .

سابعا — يقول الاستاذ ابو شلباية في مقاله ان مقال السيد بار — موشيه يؤكد استحالة الحل الذي يقترحه كتابي وقد جاء في مقالي في ٢٨ — ٩ — ١٩٧١ :

«والاستاذ ابو شلباية اذن . رغم حماس دعوته ، يطلب ما يطلبه في ظروف مستحيلة من كل النواحي ..» وهناك فرق كبير بين ما كتبته وبين ما نقله عن مقالي فهل قرأ الاستاذ ابو شلباية مقالي جيدا وقارن ما فيه من اقتباسات بما ورد في كتابه ؟ أم هل نسي حقا ماكتبه في كتابه ؟

ثامنا — يقول الاستاذ ابو شلباية في مقاله في ٧ — ١٠ — ١٩٧١ : «وكذلك لم يكن المقال عميقا ولا دقيقا عندما اعتقد ان اي سلام بين اسرائيل والفلسطينيين يجب ان يسبقه سلام مع الحكام العرب ..»

لم يكن في مقالي كلمة واحدة كهذه فقد جاء في مقالي المنشور في ٢٨ — ٩ — ١٩٧١ هذه الكلمات :

«ان السلام الذي ينشده الاستاذ ابو شلباية بين اسرائيل والفلسطينيين يجب ان يسبقه سلام اخر ليس اقل منه اهمية . وهو السلام بين البلاد العربية والفلسطينيين .. والفرق بين الكلمتين هائل ومخيف معا . فقد صور الاستاذ ابو شلباية العالم العربي ببلاغة في حربه ضد الفلسطينيين وطمسه شخصيتهم . وقلت انا بناء على كلامه ان على الفلسطينيين ان يحاولوا صلحا مع اخوانهم العرب قبل ان يتم الصلح بين الفلسطينيين وبين اسرائيل كما قلت ان الفلسطينيين لم يحصلوا من اخوانهم العرب على شيء حتى الان وان العرب لن يوافقوا على صلح بين الفلسطينيين واسرائيل . فاين الدقة في نقل اقوالي ؟ ولماذا عدم الاقتباس بدقة ثم الرد ؟

ان تهمة عدم الاقتباس بدقة من كتاب هي ليس من التهم اللطيفة . خصوصا انا وجهت الى معلق درس الكتاب باهتمام وتقبله بروح ايجابيه وعامله بلطف واثنى على مؤلفه باخلاص مع انه انتقد بعض ماورد فيه من آراء . وما زلت عند رايي في الكتاب ومؤلفه وهو راي ملؤه الاحترام لحماس المؤلف للقضية التي يعمل لها .

غابة لتخليد ذكرى ضحايا النازية

قامت اول امس جماعة من الحجاج الذين ينتمون الى الطائفة المسيحية — بيت شالوم — بغرس غابة في طريق القدس تخليدا لذكرى الاطفال اليهود الذين لاقوا حتفهم ابان الحكم النازي واقيمت في مكان غرس الغابة صلوات على ارواح الاطفال الذين قتلوا .

نكتة اليوم

طلب الرجل من خادم الفندق ان ياتيه بساعة منبهة الى غرفته فلما اتاه بها راى انها قديمة يعلوها الصدأ فسأل الخادم :

— هل يعمل هذا المنبه ؟

قال الخادم — اذا لم يدق في الوقت المطلوب فما عليك الا ان تهزه قليلا !

« ثورة هادئة » فى امارة موناكو

برامج اصلاحية حتى نهاية ١٩٧٤

تتمخض امارة موناكو الشهيرة على شاطيء البحر الابيض المتوسط عن ثورة هادئة ، بعد ان تمثلت بسمعتها المنتشرة في ارجاء العالم بانها اجمل مكان لقضاء الاجازات على الكوت دازور ، وانها محج رواد المقامرة .

وهناك نية صادقة في جعل اراضي الامارة الصغيرة جنة يقصدها كل سائح غني . سواء أكان مغرما بالمقامرة ام لا ، وان تقدم للقاصدين ما هو اكثر من الروليت وذكريات الدوقات الروس . وقد بدات نتائج هذه النية في الظهور . وتاثرت كما تاثرت مراكز الاصطياف والاستجمام الاخرى ، بعد ان اختفت الطبقة الارستوقراطية القديمة ، والتطورات الحديثة في وسائل النقل بالاضافة الى نشوء طبقة رجال الاعمال الصاعدين

ادت الى نتيجة لابد منها ، وهي ايجاد اماكن لايواء السائحين باسعار معقولة يستطيع ذوو الدخل المتوسط تحملها ، وتاتي في الوقت ذاته بدخل كاف للمهتمين بشؤون الفنادق والبنسيونات والمواصلات والمطاعم .

وما تزال كازينو موناكو المشهورة تجتذب زوارها وتعود بارباح طائلة على الامارة ، كما ان حدائقها البديعة التنسيق تضفي عليها بهاء وروعة لكن الحياة فيها اصبحت رتيبة لا تشجع السائحين من ذوي الدخل المحدود او المتوسط غير بضع ساعات في اليوم .

انخفاض مستوى الثراء

وبدا انخفاض مستوى الثراء في الامارة بعد الحرب العالمية الثانية . الا ان زواج الامير رينيه بالممثلة الامريكية غريس كيل عام ١٩٥٦ ، ادى الى زحف السائحين الى موناكو . ثم عاد التدهور في الدخل .

وفي عام ١٩٣٩ فاخرت الامارة بان لديها ٧٠ فندقا من الطراز الاول فيها ٣٥٨٠ غرفة ، وما حل عام ١٩٦٨ حتى انخفض هذا العدد الى ٣٦ فندقا فيها ١٦٥٠ غرفة فقط ، واصبح معظمها قديم الطراز لا يكفي لتلبية حاجات العصر الحديث .

خلاف مع ديغول

واصيبت موناكو بصدمة ثانية عام ١٩٦٣ عندما قرر الجنرال ديغول الغاء نظام العاملة الجمركية مع هذه الامارة . لكن الاتفاق الذي تم بعد ذلك اسفر عن بقاء الرسوم الجمركية فيها منخفضة بكثير عن معدلها في فرنسا . ومع ذلك نقصت المعاملات التجارية الفرنسية في الامارة . وهذا ما دعا حكومتها الى التفكير الجدي في المستقبل ..

.. ومع اوناسيس

ونشبت مشكلة تعقدت مع الايام بين الامير رينيه والمليونير اليوناني ارسطو طاليس اوناسيس الذي اشترى معظم اسهم شركة حمامات البحر التي تملك راس مال الكازينو ، واكبر عدد من الفنادق والمطاعم بتشجيع من الامير ظنا منه ان صاحب الملايين الذي يتمتع بشهرة واسعة لابد ان يوسع نطاق السياحة وزيادة الموارد لكن ما لبث الخلاف ان دب بين الرجلين . وصار لزاما احداث ثورة هادئة تقلب الاوضاع وتعيد للامارة ازدهارها السابق . وقيل ان من اسباب الخلاف ان اوناسيس يريد الارباح العاجلة ويعارض اي تبديل بطيء لاصلاح احوال المصايف والمنتزهات بانشاء ارصفة صناعية على شواطيء الامارة وبناء فيلات صغيرة للعائلات المصطافة ، وازالة الصخور الواقعة على الشاطيء الشرقي لتسهيل الاستحمام .

وكانت نتيجة هذا الخلاف ان اصدرت الحكومة قرارا بتاميم شركة حمامات البحر ، واسهم الكازينو وتحريم بيع اسهمها القابلة للتحويل او تصديرها واتفقت مع شركتين امريكيتين ، على تحسين حالة الفنادق المتداعية ، بحيث ينتظر ان تضاف الف غرفة لنزول السائحين حوالي عام ١٩٧٥ .

ومن الصعب الحكم في الوقت الحاضر ، على ما ستسفر عنه برامج الاصلاح في الامارة والتي ستتم في نهاية عام ١٩٧٤ .

التلفزيون الاسرائيلي برامج اليوم

٣٫٣٠ برنامج للاطفال ٦٫٣٠ سامي وسوسو ٧٫٠٠ النشرة الاخبارية المصورة ٧٫١٥ اضواء على الاحداث ٧٫٣٠ التجربة الجريئة ٨٫٣٠ نشرة اخبار ٨٫٤٠ برنامج خاص بعيد المظلة ٩٫٠٠ افاق دينية ٩٫٤٠ غور يزراعيل ١٠٫٣٠ حب وجاز ١١٫٠٠ نشرة اخبار

١٩٧١/١٠/١١

٦٫٠٠ هايدي ٦٫٣٠ عالم الغد ٦٫٤٥ سلامات ٧٫٠٠ نشرة اخبار ٧٫١٥ العمال من المناطق ٧٫٣٠ نشرة اخبار ٧٫٤٠ موسيقى واغان ٨٫٠٠ من قصص موباسان ٨٫٣٠ قصة صيف ٩٫٠٠ قصة حب ١٠٫١٠ نشرة اخبار .

ملك السويد "٨٩" سنة

ينقب عن الآثار فى ايطاليا ويكتشف مدينة قديمة

يبلغ الملك غوستاف ادولف — ملك السويد — التاسعة والثمانين من عمره ومع ذلك ما يزال شديد النشاط مغرما بالتنقيب عن الاثار . ومن عادته ان ياتي كل سنة الى ايطاليا لمتابعة البحث عن المدن الرومانية القديمة . وهو يسعى الان للعثور على بقايا مدينة في مقاطعة «استروكان» التي يرجع عهدها الى القرن السادس قبل الميلاد .

وجاء الملك غوستاف الى ايطاليا لاول مرة في سنة ١٩٥٦ . وتمكن من اكتشاف اثار تاريخية مهمة جداء بمساعدة فريق قليل من المهتمين السويديين بالاثار . ولكن من المنتظر ان لا يعود الملك الى ايطاليا مرة ثانية ، وقال انه بلغ من العمر عتيا وقد تكون رحلته الحالية اخر محاولاته في التنقيب .

والجدير بالذكر ان رحلته الاولى الى ايطاليا حملته على انشاء مؤسسة للبحث عن الاثار ، واختار لها جماعة من شباب الجامعات في السويد . وترى هذه الجماعة الان تساعد الملك في حفرياته ، ولا يزيد عددها على عشرة اشخاص . وهم ينادونه دائما بلقب يا — صاحب الجلالة — .

ويعتقد ان مدينة — اكواروسا — التي اكتشفها الملك بعد حفرياته كانت المكان الذي بنيت على مقربة منه مدينة — فرنتيوم — الرومانية بعد ذلك . ويأمل الملك واعوانه في العثور على اثار بيوت رومانية كاملة بعد تمكنهم من ايجاد اثار دينية ومدنية .

وينص قانون الاثار الايطالي على السماح للمكتشفين باخذ جانب من الاثار التي يكتشفونها الى بلادهم . وكان في وسع الملك غوستاف ان يفوز ببعض نتائج جهوده في هذا المجال . وقال انه لا يأخذ موضوع الحفريات كهواية . لانه شديد الحرص على التنقيب عن الاثار . وهو يود لو كانت هذه مهنته التي يعتاش منها .

وفي اخر الشهر الحالي يغادر الملك المدينة التي اكتشفها ، لاخر مرة . لكن الذين يعرفونه يشكون كل الشك في أن الملك لن يعود الى هوايته المفضلة في التنقيب عن الاثار .

الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه

أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨

تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

ابعاد ٢٥٠ ايرانيا من العراق

طهران ـ رويتر ـ كشفت مصادر رسمية النقاب اول امس هنا عن ان حوالي ٢٥٠ مواطنا ايرانيا مقيمين في العراق قد ابعدوا عن الاراضي العراقية ووصلوا الى ايران منذ يوم الثلاثاء الماضي • وقالت هذه المصادر ان السلطات العراقية قامت تجمع اعدادا من الايرانيين والبعض منهم من مواليد العراق وقد ابعدوا الى ايران على اعتبار انهم لا يحملون تصريحات اقامة • واضافت ان السلطات العراقية تعمدت الامتناع عن تجديد تصريحات الاقامة حتى يتوفر لديها عذر لابعادهم

امريكا تتطلع ـ تتمة

المختلفة للطرفين •

وقال ان النقطة الرئيسة هي ان الجانبين يوصلان ابلاغ الولايات المتحدة : رغبتهما في ان تستمر واشنطن في جهودها لتحقيق تسوية جزئية تتضمن اعادة فتح قناة السويس واستطرد يقول ومن الواضح ان هناك خلافات كبيرة واساسية في وجهات النظر بصدد العناصر الرئيسية المطلوبة لتحقيق اتفاق • اما من ناحية الولايات المتحدة فان من الواضح ان ذلك سيتطلب الكثير من الصبر والجهد الحثيثين ، وقال ان هناك حوارا ما زال مستمرا وان الجهود الامريكية لتحقيق تسوية ما زالت قائمة ومستمرة •

ويعكس تصريح السيد ماكلوتسكي هذه اراء السيد وليام روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة بعد اجتماعه اول امس بالسيد محمود رياض وزير خارجية مصر •

ووصف السيد ماكلوتسكي المحادثات التي دارت بين السيد روجرز ورياض بانها كانت جيدة ومفيدة ، واضاف ان الوزيرين اتفقا في الراي حول اهمية استمرار الحوار بينهما •

مصر لم تطرق الباب

وصرح ناطق مصري بعد ارفضاض الاجتماع الذي عقد بين السيدين روجرز ورياض بان السيد رياض لم يطرق الباب في وجه المساعي المبذولة لايجاد اتفاق عادل يستند الى قرار مجلس الامن الدولي •

روجرز يجتمع مع ايبان ورياض ثانية

وسيعود السيد روجرز الى نيويورك في مستهل هذا الاسبوع للاجتماع الى كل من السيد ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل والسيد محمود رياض وزير خارجية مصر •

فصول عن جمال عبد الناصر

واصلت اول امس صحيفة «الاهرام» القاهرية نشر فصول من كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل عن جمال عبد الناصر وكانت الحلقة الرابعة التي نشرتها الاهرام اول امس بعنوان «معركة السويس» وجاء فيها قول الاستاذ هيكل :

كان هذا الانذار القريب الذي نقله الامريكيون الى عبد الناصر واحدا من عدة انذارات تلقاها عن تصميم بريطانيا وفرنسا على التدخل العسكري فقد نقل اصدقاء مصر داخل حلف بغداد ان نوري السعيد كان متاكدا من ان الغزو واقع لا محالة • ومن ناحية اخرى ارسل ثوار ايوكا في قبرص ومؤيدي مصر في حزب العمال بمالطا معلومات عن تحركات واسعة للقوات عن طريق البحر والجو في هاتين الجزيرتين •

وارسل ثوار ايوكا بصور لطائرات النقل تورد اطلس الفرنسية الضخمة وهي تهبط في مطارات وقواعد سلاح الطيران الملكي البريطاني في قبرص كذلك ادلى قباطنة السفن التجارية التي كانت تعبر قناة السويس بكثير من المعلومات عن حشود واسعة للبوارج الحربية وسفن انزال الجنود

استبعاد تواطؤ فرنسا وبريطانيا واسرائيل

ولكي يواجه الرئيس جمال عبد الناصر هذه الحشود ولانه كان لايزال يعتقد ان تواطؤ انكلترا وفرنسا مع اسرائيل يعد من المحرمات المستحيلة التي لا يعقل ان يقدم عليها فقد امر الرئيس بسحب معظم قوات الجيش من سيناء فلم يبق فيها سوى كتيبتين في العريش والتين في رفح واخرين في ابو عجيله •

وعندما اقرت المبادىء الستة في الامم المتحدة قدر الرئيس جمال عبد الناصر ان خطر الغزو البريطاني الفرنسي قد هبط الى عشرة في المائة وعلى الرغم من تاجيل الاجتماع الذي كان مقترحا عقده في جنيف يوم التاسع والعشرين من اكتوبر فقد اعتبر هذا التاجيل اجراء دبلوماسيا عاديا وفي هذا اليوم كان عبد الناصر يحتفل بعيد ميلاد ابنه عبد الحميد وكان الحفل البسيط يضم بعض اصدقاء الطفل الصغير وقتها جاءوا لكي يتناولوا بعض قطع الحلوى والفطائر ويشهدوا فلما سينمائيا وكان الرئيس يستمتع بوقته يوسطهم عندما وصل احد سكرتيريه بقصاصة من الورق كانت القصاصة تحمل نبأ اعلان اسرائيل ارسالها لطابور مدرع في سيناء لم تكن هناك اية انباء حتى هذا الوقت من جانب الجيش المصري ذلك ان الجزء الاكبر من هذا الجيش كان قد انسحب لحماية القناة • لم يكن هناك ما يكفي من القوات لسد الثغرات الخالية في الصحراء من هنا فقد جاء اول نبأ وصل الى الرئيس من قسم الاستماع المكلف بمتابعة التعليمات الاسرائيلية التي تنقل بالراديو •

عبد الناصر يعقد اجتماعا

وغادر الرئيس حفل عيد الميلاد ودعا بعض معاونيه للاجتماع بهفطلب منهم تقديرا للموقف وكان اول تقدير قدم للرئيس في الساعة السابقة ليلتها ان الهجوم الاسرائيلي لا يخرج عن عملية محدودة • غير ان الاسرائيليين اعلنوا في الساعة العاشرة ان قواتهم اصبحت على مقربة من قناة السويس وكانوا يشيرون الى كتيبة من رجال المظلات القوا بها بالقرب من ممر المتلا وقد اعطى ذلك بعدا جديدا تماما للعملية كلها •

عدد القوات المصرية

ومضت الفصول الى القول وصدرت الاوامر الى القوات المدرعة التي كانت قد سحبت للدفاع عن القناة ان تعود





مرة اخرى الى سيناء • وكان الجيش قد قرر ان يخوض معركة فاصلة بالدبابات عند واحة بئر سالم بينما امر لواءا مدرعا بان يحتل ممر المتلا واسندت الى سلاح الطيران مهمة ابادة قوات المظلات الاسرائيلية عند الممر • والواقع ان هذه الاوامر صدرت لان احدا لم يكن يتصور في هذه المرحلة انه يمكن ان يكون هناك اي تواطؤ بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل • وبالرغم من ان عبد الناصر كان مستريبا كل الريب في عملية انزال المظليين عند ممر المتلا لانها كانت متقدمة جدا عن القوات الارضية الاسرائيلية فقد ظل على اعتقاده بانه من المستبعد للغاية ان يشترك ايدن مع الاسرائيليين في عملية حربية على هذا النحو والا فان معنى ذلك ان يقامر بكل مركز بريطانيا في الشرق الاوسط •

أخبار السفارة الفرنسية

وفي تلك الاثناء توجه احد الفرنسيين الى السفارة المصرية في باريس وطلب الف جنيه مقابل معلومات عن التواطؤ ولكنه عندما عاد بعد ذلك بايام طالب بخمسة الاف جنيه مقابل المزيد من المعلومات عن اجتماعات انكليزية فرنسية مع الاسرائيليين عن تنسيق عسكري مشترك لكن احدا لم يصدق روايته وطرد الرجل بناء على تعليمات من القاهرة على اساس انه محتال •

وكان عبد الناصر لا يكاد يتصور ان يقدم ايدن بكل سعة الاطلاع التي كان يدعيها لنفسه عن الشرق الاوسط على تهديد مركز اصدقائه وزعامتهم بل ومركز بريطانيا وسمعتها في العالم العربي بان يشترك مع اسرائيل في حرب ضد بلد عربي وربما كان عبد الناصر مخطئا تماما في تقديره لنوايا ايدن ولكنه بلا شك كان محقا كل الحق في تقدير النتائج المترتبة على حماقة ايدن •

اجتماع ايدن في سيفر

الواقع ان ايدن كان قد التزم بالتواطؤ مع اسرائيل في سلسلة من الاجتماعات في سيفر الفرنسية على مشارف باريس بين سلوين لويد وكريستان بينو وبن غوريون الذي كان يساعده كل من شمعون بيرس وموشيه ديان • ووقع الاتفاق على شن الهجوم على مصر من قبل بن غوريون عن اسرائيل وبينو عن فرنسا وباترك دين رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية التي تركه لويد وراءه ليوقع عن بريطانيا لم يقبل بن غوريون ان يبدا دور اسرائيل في مخطط الغزو الا بعد ان حصل في حينه على ورقة موقعة تؤكد له ان فرنسا وبريطانيا سوف تكونان معه بعد ساعات من بدء العملية •

اسرائيل تغزو سيناء

وبعد ذلك بخمسة ايام بدأت اسرائيل غزو سيناء وفي فجر اليوم الثاني للاشتباكات بدأت تفاصيل الصورة الحقيقية تتكشف لعبد الناصر وبدأت ترد تقارير عن طائرات الكاميرا التي كانت تقوم بطلعات استطلاع فوق سيناء ولما كان سلاح الطيران الملكي البريطاني هو وحده الذي يستخدم هذا الطراز من الطائرات في الشرق الاوسط فقد كان من التيقن انها طائرات بريطانية • وابلغ السفير الامريكي الجديد ريموند هير الذي كان قد حل محل بايرود السيء الحظ ، ابلغ ان الانكليز يضمرون عملا مريبا ونقل السفير الرسالة الى واشنطن مستفسرا ولكن قبل ان تتحرك قطعة الشطرنج هذه مربعا واحدا كانت الاحداث قد تخطتها فقد نصحت واشنطن كل المواطنين الامريكيين بمغادرة البلاد

انذار الى مصر

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر استدعي سامي ابو الفتوح السفير المصري في لندن الى وزارة الخارجية ثم استدعي كمال عبد النبي زميله في باريس الى وزارة الخارجية الفرنسية واعطي الانذار الفرنسي البريطاني لكل من مصر واسرائيل وتم ذلك على طريقة ريبنتروب وزير خارجية المانيا النازية في عهد هتلر اذ لم يقدم لاي منهما مقعدا للجلوس واخذ ابو الفتوح على غره بينما راح السير باتريك الوكيل الدائم للخارجية البريطانية يقرا عليه نص الانذار اما عبد النبي في باريس فقد اعطى نفسه مقعدا وجلس دون انتظار دعوة وطلب الانذار لكل من اسرائيل ومصر وقف اطلاق النار والانسحاب عشرة اميال من جانبي القناة كما طالب مصر بان تقبل الاحتلال الموقت للقوات الانكليزية والفرنسية للمواقع الهامة في بورسعيد والاسماعيلية والسويس وكان الوقت المحدد لقبول هذه الطلبات اثنتي عشرة ساعة • ونص الانذار على انه في حالة ما اذا رفضت احدى الحكومتين او كلتاهما الطلبات المذكورة عليه فان قوات المملكة المتحدة وفرنسا سوف تتدخل باية قوة ضرورية فقد كان من اصعب الصعاب على عبد الناصر ان يصدق ان القوات البريطانية والفرنسية سوف تتدخل غير ان رائحة الانذار بدات تفوح بالرياء والغش والخداع • فاي مبرر هذا الذي يدعو الانذار الان يطلب انسحاب الدولتين معا عشرة اميال من جانبي القناة في الوقت الذي لم يكن للاسرائيليين لحتلتها سوى لواء واحد من قوات المظلات المسلحة باسلحة خفيفة وكان هذا اللواء على بعد اربعين ميلا من القناة •

كذب في كذب

وقال عبد الناصر كل هذا كذب في كذب كيف يمكنهم ان يكذبوا الى هذا الحد هل يمكن لرئيس وزراء بريطانيا ان يكذب علنا على هذا النحو وكان راي الرئيس ان الرضوخ للانذار سيكون عاقبته كارثة على مصر ورفض الانذار شكلا وموضوعا بينما وافقت عليه اسرائيل طبقا للخطة الموضوعة وما ان قرر عبد الناصر هذه الخطة للعمل حتى بدأ في تنظيم الدفاع عن البلاد وانطلق بسيارته الى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في العباسية ودخل الرئيس في مناقشة حادة وفي اليوم الثاني لتسليم الانذارين اطلقت حملة دعاية مسعورة ضد عبد الناصر واطلق على محطة الاذاعة البريطانية في قبرص اسم صوت بريطانيا • وجعل لبرامجها كلها هدف واحد هو ان يثور الشعب المصري ضد الرئيس ويسعى لاسقاطه وكانت نغمة هذه البرامج كلها هي ان عبد الناصر هو العدو وحده وان بريطانيا تحب الشعب المصري ولكن عبد الناصر هو الشرير • غير ان هذه الاذاعات كشفت عن جهل فاضح للعقلية المصرية وحقيقة الاحوال الداخلية في مصر ولكي اضرب مثلا واحدا على ذلك • فقد اختار رجال الدعاية المعادية اسماء ثمانية اشخاص يمكن ان يكونوا مقبولين لدى بريطانيا اذا كونوا حكومة جديدة فكان بين من ذكروا اثنان هما حافظ رمضان وعلي زكي العرابي وكان كلاهما قد توفيا قبل سنوات كانت النتيجة الوحيدة لهذه الاذاعات ان زادت من شعبية عبد الناصر •

عبد الناصر اختلف مع القيادة

وفي اليوم التالي اي الحادي والثلاثين من اكتوبر اختلف الرئيس عبد الناصر مرة اخرى مع القيادة العسكرية العليا فقد قرر العسكريون بناء على وجهة نظرهم العسكرية ان افضل مكان لخوض معركة بالدبابات مع القوات البريطانية والفرنسية هو عبر الدلتا وبداوا تاسيسا على ذلك في نقل وحدات مدرعات من قناة السويس الى خطوط دفاعية في الدلتا •

اعادة القوات الى القناة

لكن عبد الناصر كان ينظر الى المشكلة كلها نظرة سياسية فقال ان الهدف من الغزو كله هو احتلال منطقة القناة فليس في نية الغزاة ان يحتلوا القاهرة بل انهم يريدون القناة ومن ثمه ينبغي على مصر ان تستعد بمعركة في منطقة القناة والا فانه اذا ترك الجيش المصري القناة فانه يكون بذلك قد حقق غرض الغزاة بنفسه دون ادنى مشقة منهم وعليه فقد اعيدت تلك القوات التي كانت قد ارسلت الى الدلتا الى القناة مرة اخرى لتدعيم بور سعيد والاسماعيلية في مساء ذلك اليوم بدأ الانكليز في قصف القاهرة في الساعة الخامسة وخمسين دقيقة وكانت خطة الانكليز هي ضرب القاهرة لمدة يومين للقضاء على سلاح الطيران المصري • والواقع انهم اجهزوا عليه في يوم واحد ولكنهم استمروا في تنفيذ خطتهم • وكان عبد الناصر يتسلم من سفير اندونيسيا في القاهرة رسالة من الرئيس سوكارنو وسمع ازيز الطائرات وصوت انفجار القنابل وصعد الى سطح بيته يراقب الغارة • وبعد انتهاء الغارة توجه عبد الناصر الى اجتماع في مقر القيادة العامة ليستمع الى تقرير عن الخسائر ويناقش الاجراءات التي يمكن اتخاذها وكان صلاح سالم جالسا وفي حالة وجوم كامل •

رفض اقتراح صلاح سالم

والتفت صلاح سالم الى الرئيس قائلا لقد فعلت كل ما في وسعك وبذلت في خدمة بلادك افضل ما لديك من جهد وطاقة ولم يبق امامك سوى خدمة اخيرة واحدة تؤديها لبلادك فما زال السفير همفري ترفلين السفير البريطاني موجودا في السفارة البريطانية فاذهب وسلم نفسك اليه وهم لا يريدون الا شخصك وقال الرئيس انه لو كان يعتقد للحظة واحدة ان الانكليز لا يريدون سواه فانه يرحب بالتضحية وان يهب حياته ولكنني افضل ان اهب حياتي مقاتلا قاتلا لن استسلم والتفت الرئيس الى زملائه الاخرين وسالهم اذا ما كانوا يوافقون صلاح سالم لكن احدا منهم لم يوافقه.

ايدن أخطأ

وقد كان ايدن يعتقد اولا ان الانذار وحده ، كافيا لاسقاط عبد الناصر والا فسوف يتكفل القصف الجوي بذلك ولكن ايدن كان مخطئا فالواقع انه لم تقم مظاهرات الا للتاييد والالتفاف حول عبد الناصر •

وكان الرئيس امنا ولكنه كان يدرك ان الجيش لا يمكن ان يواجه القوة العاتية لبريطانيا وفرنسا ومن ثم فقد امضى كثيرا من وقته في الاعداد لحرب شعبية لتقوم بهجومها بعد ان يكون الجيش قد هزم • كان الرئيس ينوي ان يكون مقر قيادة الجيش للحرب الشعبية في الدلتا قرب طنطا واعدت مخابىء للاسلحة الخفيفة في شتى انحاء البلاد واقيمت عدة محطات سرية للاذاعة ونقلت احدى هذه المحطات التي كانت معدة اصلا لارسال اذاعات سرية ضد نوري السعيد من مكان ما في السعودية الى طنطا واختيرت الدلتا بانها افضل مكان لاحالة حياة قوات الاحتلال البريطانية الى جحيم •

الاعداد للمرحلة الثانية

وقضى عبد الناصر طوال تلك الليلة في الاعداد للمرحلة الثانية من الصراع وبدأ التاييد يتدفق على عبد الناصر من شتى انحاء العالم العربي في اليوم التالي الخميس فقد اتصل الملك حسين بالرئيس عبد الناصر تلفونيا وابلغه انه سوف يهاجم اسرائيل غير ان عبد الناصر رجاه ان لا يفعل قائلا انه يواجه خطرا اكبر بكثير من مجرد هجوم اسرائيلي وان يخسر جيش الاردن ويرى انه من الضروري ان يبقى سليما •

القوتلي يتصل بعبد الناصر

وكان الرئيس السوري شكري القوتلي قد اتصل بالرئيس عبد الناصر صباح اليوم التالي لتحرك اسرائيل الى سيناء وعرض ان يؤجل رحلة كان من المقرر ان يقوم بها الى موسكو لكن عبد الناصر رجاه ان يذهب قائلا انه لو تطورت الامور سوف يتصل به تلفونيا في موسكو وقد ذكر شكري القوتلي بعد ذلك لعبد الناصر انه تلقى انباء ضرب القاهرة وهو في موسكو وهو يتاهب للاجتماع بخروتشوف وبولغانين والمارشال جوكوف وقد كدره هذا الخبر الى حد انه ترك جدول اعمال المقابلة جانبا وسال السوفيات • ما الذي سيحدث فسالوه ماذا يعتقد انه في وسعهم ان يفعلوه فاجاب عليكم ان تتدخلوا وفرد الجنرال جوكوف خريطة امام شكري القوتلي قائلا : السيد الرئيس هذه هي الخريطة فانظر اليها وقل لنا كيف نتدخل وروى القوتلي انه قفز من مقعده وصاح قائلا مارشال جوكوف • مارشال جوكوف • مارشال جوكوف هل تريدني وانا المدني المسكين ان اقول لك وانت نجم الحرب العالمية الثانية كيف تتدخل •

استحالة تدخل روسيا

وحاول قادة السوفيات تهدئته وراحوا يتحدثون عن استحالة التدخل العسكري وكيف ان عليهم ان يستخدموا وسائل سياسية وأن يتصرفوا من خلال الامم المتحدة وهنا صب شكري القوتلي لعناته على الامم المتحدة ومجلس الامن وكانت الدموع تقفز من عينيه من شدة الغضب واليأس •

نسف انابيب البترول

وفي ذلك الوقت قام الضباط الوطنيون في سوريا بقيادة عبد الحميد السراج بنسف خطوط انابيب البترول ذلك العمل الذي ترتبت عليه اثار هامة على امدادات الغرب من البترول وعلى الازمة النقدية في بريطانيا وكان الاتفاق قبل الغزو على ان يفجر السوريون خطي انابيب الشركة الدولية للبترول اي • بي • سي • والتابلاين فور تسلمهم الاشارة السرية بالشفرة من عبد الناصر وبذلك تتوقف امدادات اوروبا من البترول وطلب السراج الاذن بنسف الخطوط عندما بدأ الغزو فوافق عبد الناصر وارسل اليه الرسالة الشفرية وبعد ان ارسل الرئيس الرسالة تذكر انها تعني خطي الانابيب معا وكان احدهما امريكي وهو خط التابلاين ولما كان الامريكيون قد ايدوا مصر بقوة ووقفوا ضد بريطانيا وفرنسا فلقد كان القيام بعمل ضدهم خصوصا اذا كان يؤثر في السعودية بنفس الوقت اندفاعا لا مبرر له لذلك فان عبد الناصر بعث برسالة عاجلة للسراج ليطلب منه ان لا ينسف سوى الخط البريطاني وحده •

رد الضربة

وقد كان القصد من قطع الانابيب بالاضافة الى سد القناة ومنع تزويد اوروبا بالبترول جزء من خطة موضوعية لرد الضربة الى الغزاة عن طريق خلق المصاعب الاقتصادية لهم في اوروبا واصبح الغزو وشيكا في اي يوم واصبحنا نتوقع ان تظهر قوات الغزو في اية لحظة • واستمر القصف الجوي وتعرضت المدرعات التي كانت قد بدات تنسحب في ظل حماية عمليات متاخرة في سيناء غاية في الشجاعة تعرضت للقصف بالقنابل والمدافع الرشاشة من الطائرات ولم تعد قمة العمليات بعيدة •

كانت هناك ست سفن محملة بالاسمنت وشظايا الزجاج المكسور والحديد الخردة راسية في البحيرات المرة معدة للغرق في اللحظة التي يبدا فيها الغزو • وعلم الانكليز بامر هذه السفن وشددوا عليها الغارات بالقنابل ولم تغرق سوى واحدة منها فسدت القناة بطريقة رائعة وحدثت بالاخريات ثقوب فامتلات بالمياه •

قمة الحماقة

وقد قال الرئيس عبد الناصر بعد ان انتهت هذه الاحداث كلها لو كان ايدن قد جاء الى مصر على راس البحرية البريطانية وحاول غزو مصر فانني اعتقد ان المصريين ربما كانوا على استعداد لان ينسوا ويغفروا متى انتهى كل شيء حتى ولو جاء مع الفرنسيين لالتمسنا له العذر وقلنا وربما كان في حاجة الى حليف ولكن ان يدخل اسرائيل في مغامرة ضد العرب فهذه قمة الحماقة • لقد تعودنا ان نكره السياسة البريطانية ولكننا بدانا نحتقر السياسة البريطانية ونزدريها انني اسف ان استخدمت كلمة الاحتقار ولكنها الكلمة الوحيدة التي تنطبق على هذا التصرف.

الاعدام لـ ١٨ يساريا متطرفا في تركيا

استانبول ـ رويتر ـ قضت محكمة عسكرية في انقرة امس باعدام ١٨ يساريا متطرفا بعد ان ادانتهم باختطاف جنود امريكيين وارتكاب اعمال عنف اخرى •

وقضت المحكمة بعقوبة السجن خمس سنوات على ثلاثة متهمين اخرين بينهم المراة الوحيدة التي اتهمت بايواء بعض افراد الفريق بعد عمليات الخطف وبرئت ساحة متهمين اخرين •

زيارة الارياني للبنان

بيروت ـ رويتر ـ صرح القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس مجلس الرئاسة اليمني لدى وصوله الى بيروت امس بان هدف زيارته للبنان هو البحث مع الزعماء العرب في قضايا عربية مشتركة من اجل حلها واكد القاضي الارياني ان اليمن وان كانت بعيدة نوعا ما فانها تريد المساهمة مع الدول العربية الاخرى بقدر امكانياتها في سبيل استعادة الاراضي المحتلة وتستغرق زيارة القاضي الارياني للبنان ٣ ايام •

واستقبل القاضي عبد الرحمن الارياني مساء امس السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب والسيد صائب سلام رئيس الوزراء • وعددا من النواب ورؤساء البعثات الدبلوماسية المتعمدين في لبنان •

وسيعقد اول اجتماع عمل بين القاضي الارياني والرئيس اللبناني سليمان فرنجية غدا وسيتناول البحث تطوير العلاقات بين البلدين والوضع العربي العام وقضية فلسطين •

اتصالات بين القدس ـ تتمة

وعقبت محافل سياسية اسرائيلية على التفاؤل الذي تبديه وزارة الخارجية الامريكية بموقف مصر من موضوع التسوية الجزئية بقولها ان المعلومات المتوفرة عن محادثات روجرز ـ رياض الاخيرة لا تدل على ان هناك ما يبعث على التفاؤل في موقف مصر ، عدا عن التاكيد بان مصر معنية في مواصلة البحث حول التسوية الجزئية بواسطة الامريكيين واذا كان الجانب الامريكي يرى في هذا الموقف مبررا ... لذلك الان الولايات المتحدة ... يبقى باب المباحثات مفتوحا ... التسوية •

والمعتقد في المحافل السياسية ... القدس ان محادثات روجرز ... تنطوي على اهمية خاصة ... السيد رياض سيرافق الرئيس ... السادات في زيارته لموسكو ...

وواضح ان القيام بهذه ... هذه الظروف بالذات ... بالغ او حاسم في ... المقبلة التي ستتخذها مصر ... السياسي والعسكري ...

والمفهوم في دوائر المراقبين ... ان الاتحاد السوفياتي سيواصل ... للجانب المصري في اتخاذ ... بشان التسوية وقد يوافق ... مصر بالمزيد من الاسلحة ولكن ... ان يشجع السوفيات مصر ... خطوات عسكرية فعلية • ... السوفياتي يرغب في ... تسوية جزئية لاعادة فتح ... السويس من جهة ولمنع تدهور ... الى اشتباك عسكري من الجهة ... ويبدو في نظر المراقبين ... الاتحاد السوفياتي متاكد ان ... تستطيع ان تخوض الحرب ... اسرائيل وهو لا يريد ان تتعرض ... الى نكسة او هزيمة عسكرية ... كما ان السوفيات يسعون لمنع ... الحرب لانها قد تقحمهم في ... مراحلها الى التدخل الامر ... يؤدي الى مجابهة غير مرغوب ... الولايات المتحدة •

اتفاق اخراج افلام بين اسرائيل وبلجيكا

بروكسل ـ رويتر ـ وقع اول امس على اتفاق بين اسرائيل وبلجيكا حول اخراج افلام وثائقية في حقلي العلم والتربية •

توقع ارتفاع حجم الصادرات الاسرائيلية

صرح السيد حاييم غفاتي وزير الزراعة بانه سيطرا ارتفاع على حجم الصادرات الزراعية الاسرائيلية بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمائة •

محاولات ـ تتمة

الشائعات التي اطلقت حول عزم الاردن على التصادم عسكريا مع دولة عربية مجاورة شائعات كاذبة •

واشار في حديثه الى وضع الامة العربية الراهن فقال انه لا يدعو الى التفاؤل •

وتحدث عن الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط وعن قبول الاردن بقرار مجلس الامن الدولي الصادر في تشرين الثاني عام ١٩٦٧ لا يعني انه سيتنازل عن القدس • ونفى ان يكون هناك اي تفكير بقبول تدويل القدس •

وتحدث السيد التل كذلك عن الاحزاب العربية فقال ان الصراعات العنيفة التي عرفتها الاحزاب السياسية العربية قد افقدتها القاعدة الجماهيرية التي ترتكز عليها وادت الى عدم التفاف الناس حولها •

حملة تطهير ـ تتمة

في دمشق وتفريغ حمولة السيارات في القاعدة وكانت تتقدم السيارات الاربع التي توجهت الى القاعدة سيارة ياسر عرفات البيضاء المزودة بجهاز لاسلكي للارسال • ولم يكن فيها غير بعض حرسه والثانية فيها ابو صالح عضو القيادة العامة والثالثة فيها ياسر عرفات وابو ماهر والرابعة سيارة لاندروفر تحمل عددا اخر من الحراس

وقالت الاهرام انه ما كادت اول سيارات القافلة تصل الى قسرب القاعدة حتى انهمر عليها الرصاص من كمينين نصبهما حسين هيبه الذي كان قد علم بمقدم قافلة ياسر عرفات وكان قد اعلن ان سائق سيارة ياسر عرفات قد قتل في هذا الحادث كما ان السيارة قد سقطت في احدى الحفر •

وعقبت صحيفة «الجمهورية» القاهرية امس في تعليق لها على محاولة اغتيال ياسر عرفات بقولها ان قضية المقاومة هي قضية وجودها وبقائها واستمرارها ويجب على قيادات المقاومة ان تضع مصلحة القضية فوق مصلحتها التنظيمية وتساءلت الصحيفة هل تستطيع المقاومة الفلسطينية ان تجعل من خلافاتها وسيلة لتاكيد وجودها وتجعل من تعدد وجهات نظرها سببا في تخطي ازمتها الراهنة •

وقالت انه لايجب ان يتحول الصراع والخلاف داخل المقاومة الى حرب داخلية في صفوف المقاتلين انفسهم •

السادات ...

قد سبق الرئيس السادات ... وبدأ محادثات مع الزعماء ... السوفيات ويتهم المارشال ... غريشكو وزير الدفاع •

وتجري الاستعدادات في ... لاستقبال الرئيس انور السادات ... وصوله اليها بعد ظهر اليوم •

وسيكون في استقبال الرئيس ... المصري في المطار الشيخ صباح ... الصباح امير الكويت والشيخ ... الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس ... الوزراء ورئيس مجلس الامة و... والدبلوماسيون وكبار المسؤولين •

ويعقد الرئيس المصري خلال ... زيارته للكويت محادثات مع ... الكويت يعتقد انها ستتركز حول ... تطورات ازمة الشرق الاوسط ... منطقة الخليج بعد الانسحاب ... البريطاني منها في وقت لا يتعدى ... نهاية العام الحالي •

ويغادر الرئيس السادات ... يوم غد الى طهران في طريقه ... موسكو • وسيتوقف قليلا ... الايرانية لاجراء محادثات مع ... ايران •

وسيرافق الرئيس السادات ... يضم الدكتور عزيز صدقي ... الاول لرئيس الوزراء والسيد ... السلام الزيات السكرتير الاول ... المركزية للاتحاد الاشتراكي ... والدكتور مراد غالب السفير ... موسكو الذي عين اخيرا وزير ... للدولة للشؤون الخارجية •

وسينضم الى الوفد المصري في ... موسكو السيد محمود رياض ... رئيس الوزراء ووزير الخارجية ... الموجود حاليا في نيويورك لحضور ... اجتماعات الجمعية العامة للامم ...

ويتوقع ان يقدم السيد ... تقريرا الى الرئيس السادات عن ... محادثاته في نيويورك وواشنطن ... المستر وليام روجرز وزير الخارجية ... الامريكية ووزراء خارجية دول ... حول ازمة الشرق الاوسط •